

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

الأوقاف النجفية

السنة: (١٦)، العدد: (١٩٩) شهر رمضان ١٤٤٤ هـ
آذار / نيسان ٢٠٢٣ م

حياة امير
المؤمنين عليه
السلام
من الله
والى الله

سماحة المرجع النجفي يزور سماحة المرجع العظيم السيد السيستاني وسماحة المرجع الكبير الفياض.



زار سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)، وسماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ إسحاق الفياض، يأتي ذلك في ظلال شهر رمضان المبارك.

سماحة المرجع النجفيّ (دام ظله) يستقبل سماحة المرجع الفياض (دام ظله).

استقبل سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفيّ (دام ظله) سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ محمد إسحاق الفياض (دام ظله) والوفد المرافق له. المرجعان تبادلوا الحديث عن شؤون الحوزة العلمية والأمة الإسلامية.. جاء اللقاء في ظلال شهر رمضان المبارك حيث يتبادل مراجع الدين العظام الزيارة..



سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤم المؤمنين في صلاة الميت على أحد قادة الحشد الشعبي.



أمّ سماحة المرجع النجفي (دام ظله) المؤمنين في صلاة الميت على الشهيد هادي البخاتي/ معاون أمر لواء ١٩ في الحشد الشعبي. الصلاة أقيمت في مكتبه المركزي، لبيتل في نهاية الصلاة إلى الباري (عز وجل) أن يرفع شهدائنا في أعلى عِلّين وأن يجمعهم مع الشهداء والصديقين. سمachtة قدّم تعازيه لأسرة الشهيد، ومباركا لهم نيل الفقيه هذه الدرجة الرفيعة وهو يدافع عن الوطن ومقدساته وأهله.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفوداً من السادة أعيان وبيوتات النجف الأشرف.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفوداً السادة أعيان وبيوتات محافظة النجف الأشرف، وكلا على حده حيث تم خلال اللقاء الحديث عن واقع المواطن العراقي وما يعانيه من المشاكل والأزمات وتردي في الخدمات. سمachtة المرجع (دام ظله) أكد في حديثه أن الدولة يجب

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وزير الدولة الباكستاني.



المسلم، مشيراً لشرف وأهمية هذه الخدمة عند الله، ورفع مظاهر الفقر والفاقة من على كاهل أبناء البلد. من جانبه قدم وزير الدولة شرحاً عن واقع مسلمي دولة باكستان الإسلامية، خاتماً حديثه بالشكر لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) لإعطائه من وقته الثمين وتقديم النصح والتوجيهات المهمة في عمل الدولة الباكستانية.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وزير دولة باكستان الإسلامية لشؤون تخفيف الفقر والضمان الاجتماعي، والسكرتير الإعلامي لحزب الشعب الباكستاني فيصل كريم كندي، يأتي ذلك للاستماع إلى وصايا سماحة المرجع وآرائه في الدفاع عن قضايا الدين والأمة الإسلامية. سمachtة أكد في حديثه أهمية أن يُدرك الساسة خدمة شعوبهم الإسلامية، لاسيما أبناء الشعب الباكستاني

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من أبناء مدينة الكاظمية.



وعلى الاجتهاد في الارتقاء بمراتب التقوى من خلال محاسبة النفس على كل صغيرة وكبيرة، مؤكداً سمachtة أن أئمة أهل البيت (عليهم السلام) شددوا على محاسبة المؤمن نفسه يومياً؛ لتجنب الحرام والمعصية والمشاكل مع الآخرين. وأوضح سمachtة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) يُلقب بأمير المتقين وحرى بإتباعه ومحبيه أن يكون من الاتقياء لينالوا بذلك رعايته وشفاعته في الدنيا والآخرة.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من أبناء مدينة الكاظمية المقدسة في العاصمة بغداد وذلك للاستماع إلى وصاياه وتوجيهاته الأبوية. سمachtة أكد في حديثه ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية والفقهية وعدم التجاوز عليها بناء على مبررات دنيوية، موضحاً سمachtة أن أهل البيت (عليهم السلام) وضعوا حدوداً للحلال والحرام ورسموا لنا طريقاً لتحقيق مرضاة الله سبحانه وتعالى. وأضاف سمachtة أن أساس قبول الأعمال هي التقوى

أسرة المرجع الراحل الإمام السيد أبو القاسم الخوئي تحضر سماحة المرجع النجفي مجلسه السنوي.



سمachtة أكد مكانة وعظمة وتضحيات الإمام الخوئي (قدس سره) وفضله على الحوزة العلمية الدينية في حفظها وسلامتها من براثن أبشع دكتاتور عرفته البشرية. هذا وابتهل سمachtة أن يحشر السيد الراحل مع أجداده الأقطار.

حضرت أسرة المرجع الديني الأعلى الراحل الإمام السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي (قدس سره) المجلس الرمضاني السنوي والذي يقيمه مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله). أسرة السيد الخوئي ابتهلت إلى الله سبحانه بدعائهم لسماحة المرجع (دام ظله) واستمعوا لتوجيهاته المباركة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل أسرة المرجع الديني الكبير الراحل محمد سعيد الحكيم (قدس سره).



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) أسرة وأعيان سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (قدس سره).
سماحته استذكر الجهود العظيمة والكبيرة التي قدمها المرجع الراحل، داعياً البارّي (عزّ اسمه) أن يحشره

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل أسرة آل بحر العلوم في مكتبه.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من أسرة وأعيان السادة آل بحر العلوم.
سماحته ترحم على السادة الأعلام الراحلين من الأسرة الكريمة، مبتهلاً للبارّي (عزّ اسمه) أن يجمعهم مع

سماحة المرجع (دام ظله) يستقبل وفد جامعة الكوثر في إسلام آباد.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفد جامعة الكوثر في إسلام آباد عاصمة دولة باكستان الإسلامية، الوفد رأسه فضيلة الشيخ عباس الشهاني.
الوفد أطلع سماحة المرجع (دام ظله) على واقع الجامعات والمدارس الدينية هناك.

من خلال المجالس الرمضانية المباركة..

سماحة المرجع النجفي يواصل استقبال وفود فضلاء الحوزة العلمية وأبناء العشائر العراقية والمؤمنين من مختلف أنحاء العالم.

واصل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) خلال الأمسيات الرمضانية المباركة، وبعد مجلس مكتبه المبارك السنوي في شهر رمضان استقبله لوفود السادة فضلاء الحوزة العلمية ورجالها وطلبتها الكرام، فضلاً عن أبناء العشائر العراقية القادمين من محافظة النجف الأشرف وعدة من المحافظات، وكذلك المؤمنين القادمين لزيارة مكتبه المبارك من مختلف الدول الإسلامية.. وكلا على حدة.

سماحته أجاب على العديد من الأسئلة الشرعية والعقائدية، وقدم جملة من النصائح والتوجيهات الأبوية

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفد الدعم اللوجستي من الموكب الحسينية للحشد الشعبي وضحايا زلزال سوريا.



استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من أبناء النجف الأشرف الداعمين للحشد الشعبي وموكب الدعم اللوجستي، وذلك للاستماع إلى توجيهات ووصايا سماحة المرجع (دام ظله)، حيث قدّم سماحته جملة من التوجيهات والوصايا الشرعية والأبوية.
وبيّن سماحته على ضرورة أن يحرص المؤمن على أن يكون دقيقاً في أقواله، وأفعاله موافقة لرضا البارّي (عزّ

اسمه) لينال خير الدنيا والآخرة.
وأوضح سماحته أن شرف الانتماء لمذهب أهل البيت (عليهم السلام) يحتم علينا أن نحاسب أنفسنا؛ لأنّ الإمام علياً (عليه السلام) يلقب بأمر الأتقياء، وحرّي بكلّ شيوعي أن يكون من الأتقياء؛ ليفوز بشفاعته الإمام علي (عليه السلام) يوم القيامة.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً من حفظة القرآن الكريم ونهج البلاغة، ويشيد بوعي الشباب.

طرح كلمات وبيان موقعها في الكتب المقدسة الثلاث.
سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بين أن هذه الطاقات الشبابية الخيرة تصب في مصلحة الأمة الإسلامية ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) وترفع من قيمة الشباب الواعي والمتفقد في الأمة.

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً من حفظة القرآن الكريم ونهج البلاغة والصحيفة السجادية من جمهورية إيران الإسلامية، حيث بارك سماحته كل الجهود التي من شأنها نشر فكر ومنهج الثقلين في المجتمع، وخصوصاً شريحة الشباب.
وجرى خلال اللقاء اختباراً للوفد في الحفظ من خلال

المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) يقيم المجلس السنوي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.



المدير الحسيني الخطيب الحسيني فضيلة الشيخ علاء الكعبي.

وبيّن الخطيب في محاضرته مظلومية أمير المؤمنين (عليه السلام) بسلبه المنصب الإلهي في قيادة الأمة والمسلمين، مؤكداً أن هذه القيادة كانت ستحقق الأمن والسلام والاستقرار للدولة الإسلامية والإنسانية جمعاء.
كما أوضح جوانب من حياة أمير المؤمنين (عليه السلام) وسمات قيادته للدولة والمجتمع وصفات دولته التي سعى عبرها لتحقيق العدالة السماوية.

مدير مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) سماحة الشيخ علي النجفي أكد في حديثه أن المكتب المركزي اعتاد سنوياً إحياء ذكرى شهادة أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث تقام هذه المراسم بحضور سماحة المرجع النجفي (دام ظله) والفضلاء من الحوزة العلمية والأستاذة والطلبة للعلوم الدينية فضلاً عن جموع المؤمنين.

وأضاف سماحته أن الأمة الإسلامية فقدت باستشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) ركناً من أركان الدين والتقوى والإيمان، وكان استهدافه هو استهداف للدين والقيم والأخلاق واستهداف لأوامر الله (سبحانه وتعالى).

بإشراف المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) في النجف الأشرف المجلس السنوي للوعظ والأرشاد بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، حيث سيرتقي المنبر طيلة الليالي المباركة الخطيب الحسيني فضيلة الشيخ علاء الكعبي، يأتي ذلك المجلس بحضور ورعاية سماحة المرجع النجفي (دام ظله).

المجلس حضره عدداً من فضلاء الحوزة العلمية وأساتذتها وطلابها، فضلاً عن باقي شرائح المجتمع العراقي والمؤمنين.

ممثّل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي بيّن في حديث له قائلاً: «إن مجلس الوعظ والإرشاد السنوي يقام تبركاً في بحلول الشهر الفضيل، حيث سيقدّم المنبر محاضرات أخلاقية من أخلاق وسيرة أهل البيت (عليهم السلام) وبيان مواقف والأحداث التاريخية التي عاشها أئمة أهل البيت (عليهم السلام) والظلمات التي تعرضوا لها على أيدي الطواغيت».

وعلى الصعيد ذاته أقام المكتب مجلس عزاء خاص بذكرى استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام) بحضور سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وبحضور أساتذة وطلبة الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين، حيث ارتقى

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في مراسم رفع راية الحزن في العتبة العلوية المقدسة.



شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم رفع راية الحزن في العتبة العلوية المقدسة إعلانا ببدء أيام العزاء العلوي. سماحة الشيخ النجفي قدم عزاءه للمولى صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء بحلول

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم رفع راية الحزن في العتبة العلوية المقدسة إعلانا ببدء أيام العزاء العلوي.

سماحة الشيخ النجفي قدم عزاءه للمولى صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء بحلول

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في افتتاح المصلى الجديد في دار العلم للإمام الخوئي(قدس سره).



شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم افتتاح المصلى الجديد في دار العلم للإمام الخوئي (قدس سره) في النجف الأشرف. وقدم سماحة الشيخ النجفي التهاني بمناسبة حلول

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم افتتاح المصلى الجديد في دار العلم للإمام الخوئي (قدس سره) في النجف الأشرف.

وقدم سماحة الشيخ النجفي التهاني بمناسبة حلول

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في مراسم تشييع السيد الفقيد صادق الحكيم.



شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في مراسم تشييع الفقيد السيد العلامة صادق الحكيم نجل شهيد المحراب آية الله السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره) حيث نقل سماحته تعازي سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لأسرة آل الحكيم.

سماحة الشيخ علي النجفي أكد في حديثه أن السيد الفقيد كان أنموذجاً لرجال الدين المؤمنين والصادقين، وخدم الدين والشعب العراقي والحوزة العلمية وترك أثراً طيباً في نفوس جميع من عرفه، سائلاً الله (عز وجل) أن يتغمده في واسع رحمته، ويسكنه مع أجداده المعصومين في دار الجنان.

بذكرى مولد الإمام الحسن المجتبي (ع) ممثل سماحة المرجع النجفي يشارك في احتفالية هيئة الزهراء (ع).



شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في احتفالية هيئة الزهراء (عليها السلام) للعزاء المركزي في النجف الأشرف بذكرى مولد الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام).

سماحته ابتهل إلى الباري (عز اسمه) أن يبارك لهذه الجهود؛ لما فيها من إحياء لأمر لأهل بيت النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله). ونقل سماحته سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للمحتقلين بهذه الذكرى البهيجة.

ممثل سماحة المرجع النجفي يشارك في مراسم إزاحة الستار عن الشباك الجديد لمرقد السيدة خديجة بنت أمير المؤمنين (ع).

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بافتتاح الشباك الجديد لمرقد السيدة خديجة بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) في مدينة الكوفة العلوية المقدسة.

سماحة الشيخ النجفي في كلمة له بهذه المناسبة بين قائلاً: «إن الله (سبحانه وتعالى) بارك أرض العراق باحتضانه أجساد أهل البيت (عليهم السلام) واليوم نقف في مرقد شهيدة من شهداء الطف».

وأضاف سماحته يتم اليوم إزاحة الستار عن الشباك الجديد للمرقد المقدس بذكرى رحيل أم المؤمنين السيدة الطاهرة خديجة بنت خويلد التي شرفها الله (سبحانه وتعالى) أن جعلها زوجة لرسوله (صلوات الله عليه وآله) ومحط شرف أحفادها أئمة الهدى (سلام الله عليهم).

وأوضح سماحته: إن للسيدة خديجة دوراً كبيراً في رعاية الإسلام ودعاه في أصعب مراحلها، فكانت السند لنبي الأمة (صلوات الله عليه وآله) حتى سمي عام رحيلها بعام الأحران.

وبارك سماحته لجميع العاملين الجهود المبذولة في خدمة مرقد ومقامات أهل البيت في العراق.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يلتقي بعشائر ميسان ويؤكد:

شهر رمضان المبارك فرصة كبيرة لإصلاح المجتمع وإصلاح الفرد.



ويجب أن تكون محط افتخار واعتزاز المواطنين العراقيين، مشيراً سماحته أن العراق وطننا مميزاً عن كل بلدان العالم وقد حياه الله سبحانه وتعالى بخيرات ونعم تختلف عن كل دول العالم. وبين سماحته أن المضافات العشائرية خرجت الشباب الأبطال في سواتر القتال والخدمة الحسينية التي أصبحت محط حديث شعوب العالم، مشدداً سماحته على أن الشباب العراقي اليوم يواجه مؤامرات كبرى من أنظمة عالمية لحرقه عن هويته العنقادية والتاريخية والوطنية والواجب على الجميع مواجهة هذه المؤامرات من خلال تعميق علاقة الشاب بدينه ووطنه.

الفرد، وهو فرصة كبيرة للتواصل مع شريحة الفقراء من خلال تقديم المساعدة لهم، مؤكداً سماحته أهمية أن يكون شهر رمضان انطلاقة نحو كل فعل خير وصلاح وإنسانية. وأضاف سماحته أن العراق استطاع أن يتجاوز الكثير من المشاكل والأزمات التي مرت به خلال العقود الماضية، وخصوصاً السنوات الأخيرة من خلال مواجهة قوى الإرهاب والتفاف شيوخ العشائر العراقية الغيرة حول المرجعية الدينية في النجف الأشرف كان عاملاً مهماً في تحقيق هذا النصر. وأكد سماحته أن الهوية العراقية الدينية والتاريخية والوطنية والاجتماعية عظيمة،

التقى ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بشيوخ ووجهاء العشائر في محافظة ميسان وأبناء العشائر في مختلف أفضية ونواحي المحافظة وخدمة الإمام الحسين (عليه السلام) فضلاً عن حضور المحافل القرآنية، فضلاً عن زيارته لعدة من المحافل الشبابية وجلسات اليافعين هناك. هذا ونقل سماحته سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لجميع الموالين بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال. وبين سماحته في حديثه أن شهر رمضان المبارك فرصة كبيرة لإصلاح المجتمع وإصلاح

العراق استطاع أن يتجاوز الكثير من المشاكل والأزمات التي مرت به.

الهوية العراقية الدينية والتاريخية والوطنية والاجتماعية عظيمة، ويجب أن تكون محط افتخار واعتزاز المواطنين.

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في الناصرية:

**على العراقي أن يفتخر بانتمائه للعراق
لما لهذا الوطن من تاريخ حضاري عريق
ومكانة كبيرة في العالم.**

**العشائر العراقية كانت وما تزال
قوة فعالة في الدفاع عن مقدسات
العراق وأرضه وشعبه وهويته.**



وفكره وهويته، والمضاييف العشائرية مدرسة كبرى خرجت وتخرج شباباً واعياً ملتزماً بهويته الحقيقية التي تمتد للدين والوطن والتاريخ، ويجب أن نعلم هذا الانتماء في نفوس شبابنا؛ لتحسينهم من هذه المؤامرات المحاكاة من أنظمة معادية للعراق وشعبه والدين المحمدي الأصيل.

وأوضح سماحته أن العشائر العراقية كانت وما تزال قوة فعالة في الدفاع عن مقدسات العراق وأرضه وشعبه وهويته وموقفها في الالتفاف حول مرجعية النجف الأشرف في تلبية فتوى الجهاد الكفائي كانت عنصراً مهماً في تحقيق النصر على القوى الإرهابية. وأضاف سماحته أن العراق يواجه اليوم حرباً ثقافية وفكرية وعقائدية هدفها حرف العراقي عن عقيدته



العراقي بانتمانه للعراق لما لهذا الوطن من تاريخ حضاري عريق، ومكانة كبيرة في العالم على جميع الصعد والحبوة التي حباها الله (سبحانه وتعالى) للعراق أن جعله مدفناً لستة أنمة من أنمة أهل البيت (عليهم السلام) والأنبياء والأولياء والصالحين، وهذه نعمة كبيرة، مضيفاً أن العراق مركز القرار العالمي في دولة العدل وعاصمة هذه الدولة المنتظرة.

زار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي العشائر العراقية في مدينة الناصرية، حيث التقى بعدد من شيوخ العشائر والوجهاء وأبناء العشائر ونقل لهم سلام ودعاء سماحة المرجع النجفي (دام ظله) للعراقيين بالتوفيق والسداد وقبول الأعمال. الشيخ النجفي وفي حديث له أكد على أهمية أن يفتخر

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يشارك في المهرجان المركزي السنوي لمركز تراث الحلة.

شارك ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) في فعاليات المهرجان المركزي السنوي السادس عشر لولادة كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) والمقام من قبل مركز تراث الحلة التابع للعتبة العباسية المقدسة، والذي خصص هذا العام لاستذكار سيرة العلامة السيّد علي شناعة وتوت. سماحة الشيخ علي النجفي ألقى كلمة في المناسبة سلط فيها الضوء على الدور الكبير الذي قام به الإمام الحسن السبط (عليه السلام) في الحفاظ على الإسلام المحمدي الأصيل وحماية وحفظ أرواح أتباع أهل البيت (عليهم السلام) من الإرهاب الأموي.

كما بين سماحته مكانة وفضل الإمام الحسن (عليه السلام) في روايات الرسول الأعظم (صلوات الله عليه) وسيرته العطرة وصفاته النبيلة التي يجب أن تنعكس على صفات كل مؤمن ينتمي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام). كما أوضح سماحته مكانة وصفات سماحة السيد العلامة السيّد علي شناعة وتوت وأثره في نشر فكر ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) في المجتمع، وأثره الفكري والعلمي على الساحة العلمية. يُذكر أن المهرجان المركزي السنوي السادس عشر لولادة كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) والمقام من قبل مركز تراث الحلة أقيم برعاية العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين.

كما بين سماحته مكانة وفضل الإمام الحسن (عليه السلام) في روايات الرسول الأعظم (صلوات الله عليه) وسيرته العطرة وصفاته النبيلة التي يجب أن تنعكس على صفات كل مؤمن ينتمي لمذهب أهل البيت (عليهم السلام).

ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يزور عشائر مدينة الصويرة في محافظة واسط.

الشيخ النجفي: العشائر العراقية كان لها الدور الكبير في تلبية نداء المرجعية في النجف الأشرف في الدفاع عن مقدسات العراق وأرضه وشعبه.



القوى الإرهابية برعاية المولى صاحب العصر والزمان أرواحنا لآلئراب مقدمه الفداء، وفتوى الجهاد التي صدرت من النجف الأشرف؛ لتحبط بذلك أكبر حملة إرهابية استهدفت المقدسات في العراق. وأوضح سماحته أن العراق الذي يتمتع بمنزلة عظيمة تاريخياً واقتصادياً وعلمياً وزراعياً.. وغيرها جعلها محط أنظار الأنظمة الاستعمارية في العالم للهيمنة على العراق وشعبه، ولكن هذه المؤامرات باءت بالفشل بفعل الوعي الذي يحمله أغلبية الشعب والتفافهم حول النجف الأشرف ومرجعيتها المباركة. وأكد سماحته أن النجف الأشرف مركز التشيع في العالم، ومركز فكري وعلمي، والدفاع عن النجف الأشرف إنما هو دفاع عن مذهب أهل البيت (عليهم السلام).

ضمن برنامج التواصل في شهر رمضان المبارك مع العشائر العراقي، زار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي في النجف الأشرف سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) عدداً من العشائر العراقية في محافظة بابل، والتقى خلال زيارته بشيوخ العشائر والوجهاء وأبناء تلك العشائر، ونقل سلام سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ودعاءه لجميع المؤمنين بالتوفيق وقبول الأعمال. سماحته أكد في حديثه أن العراقيين حافظوا على هويتهم الدينية والوطنية رغم كل التحديات والمؤامرات لسلخهم من هذه الهوية الأصيلة، وأضاف سماحته أن للعشائر العراقية الدور في حفظ هذه الهوية من خلال مجالسهم ومضاييفهم التي هي مدرسة كبرى لتربية الشباب على الصفات العربية الأصيلة. وأضاف سماحته أن العراق استطاع الانتصار على

ويفتخر بانتمانه لهذا الوطن الذي حباه الله سبحانه وتعالى بمميزات عن باقي شعوب العالم تجعله مؤهل لقيادة العالم. وأضاف سماحته أن المضاييف العشائرية الأصيلة مدرسة كبيرة لتعليم الشباب القيم والمبادئ والصفات العربية الأصيلة التي شجع عليها الإسلام ودعا إليها، كالشجاعة والكرم والغيرة والدفاع عن الأعراض، مؤكداً سماحته أن النجف الأشرف دعت كثيراً إلى نشر التراحم والأخوة بين العشائر العراقية، ونيز الخلافات والنزاعات واللجوء إلى الحكم الشرعي والقانوني بما يحقق السلم المجتمعي والأخوة والمحبة. وبين سماحته أن النجف الأشرف مركز التشيع العالمي وحوزتها العلمية هي مركز علمي عالمي والعالم ينظر لها ويستمتع إلى كل ما يصدر عنها؛ لأنها مصدر إنساني وديني وعلمي كبير.

ضمن اللقاءات الرمضانية زار ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه المركزي سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) العشائر العراقية في ناحية الصويرة في محافظة واسط، والتقى خلال زيارته بعدد من شيوخ وأبناء العشائر، حيث تم زيارة ناحية الحفرية ومضيف شيخ عشائر شمر، الشيخ صيهود فالح السيد، وقضاء الصويرة حيث مضيف إمارة زبيد الأمير معد جاسم السمرمد، ومنطقة البدعة، حيث مضيف الشيخ عماد خليل عيدان العجاوي. سماحة الشيخ النجفي أكد في حديثه أن العشائر العراقية كان لها الدور الكبير في تلبية نداء المرجعية في النجف الأشرف في الدفاع عن مقدسات العراق وأرضه وشعبه وخيراته، مشيراً سماحته إلى أن العراق وطن مميز بتاريخه وحاضره وخيراته وشعبه، وعلى كل مواطن أن يعتز بهويته الدينية والوطنية والتاريخية للعراق،

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في الديوانية تحيي ليالي الشهر الفضيل بالمحاضرات الدينية والوعظ والإرشاد.



أحيّت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة الديوانية ليالي الشهر الفضيل بالمحاضرات الدينية والوعظ والإرشاد. وقال الشيخ عماد الحجيبي خلال محاضرته: «علينا أن نستغل تلك الليالي العظيمة في الدعاء والاستغفار، كما ورد في أحاديث أئمتنا (عليهم السلام) وأن نعد العدة الكاملة لإحياء ليالي القدر المباركة والمشاركة بمجالسها بقوة؛ لما لذلك من أهمية عبادية، حيث نسال الله تعالى تغيير الحال إلى الأفضل، وأن يدفع عنا شر

الأعداء وطوارق الليل والنهار». وأضاف قائلاً: «الاستعداد المعنوي لتلك الليالي العظيمة له من الآثار الكبرى في حياة الإنسان ولما يدخره من جزيل الثواب والعطاء الرباني الذي لا حدود له». الحجيبي نوه إلى الإفادة الكاملة من هذا الشهر الفضيل، مستذكراً خلال المحاضرة الدينية نبذة كريمة من حياة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) حيث نعيش ذكراه الخالدة.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في بابل تشارك في مجالس عزاء استشهاد أمير المؤمنين(ع).



شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز مجالس عزاء استشهاد أمير المؤمنين (عليه السلام). وتحدث السيد عزيز العميدي خلال مجلس العزاء عن سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام)، قائلاً: «لقد قال فيه الرسول (صلى الله عليه وآله): (علي مع الحق والحق مع علي يدور معه حيثما دار)، وقال فيه أيضاً: (يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي بغداد تلقي عدداً من المحاضرات في الفقه والعقائد والسيرة.

ألقت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بغداد/ حي جميلة عدداً من المحاضرات في الفقه والعقائد والسيرة. وتحدث السيد أحمد الياسري خلال المحاضرة الدينية عن ضرورة أن يعي المؤمن أهمية الحكم الشرعي في أعماله، وأن يلجأ إلى معرفة الأحكام الشرعية من مضانها المعتمدة، وبخاصة الإخوة التجار الذين

يتعاملون بشكل مباشر ويومي، وأغلب أعمالهم تكون أمام أحكام تتطلب معرفتها، حيث وضع علمائنا الأعلام العديد من المسائل الإبتلائية التي نحتاج لمعرفة والتعامل معها». الياسري بين خلال حديثه أهمية استغلال الشهر الفضيل في معرفة الحكم الشرعي والتزود بالمعارف الإسلامية، وأن هذا الشهر الكريم ذو رحمة على العباد.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في ميسان تقيم مجالس العزاء العلوي.



(عليه السلام) من أعظم ما قدمته لنا البشرية جمعاء بعد الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله)، ليس للإسلام الحنيف فحسب، بل للإنسانية جمعاء، يكفي أنه الخليفة والإمام والوصي الذي لا حد ولا حدود لمكرماته، صلوات الله وسلامه عليه». الدلفي قدم تعازيه للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه)، ومراجعتنا الدين العظام، وللأمة الإسلامية وشيعة أهل البيت (عليهم السلام) بهذه المصيبة العظيمة بفقد الإمام علي (عليه السلام).

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ميسان مجالس العزاء العلوي لإحياء مصيبة شهادة الإمام علي (عليه السلام). وتحدث الشيخ رعد الدلفي خلال مجلس العزاء قائلاً: «لا يختلف اثنان في أن فقدنا لأمير المؤمنين (عليه السلام) فقد الأبناء لأبيهم الذي يتكفل بهم، فكيف لا يكون ذلك وقد قال فيه الرسول (صلوات الله وسلامه عليه وآله) في حديث مشهور: (يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة)». وأضاف قائلاً: «إن السيرة الخالدة لأمير المؤمنين

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في ديالى تشارك في أحد مجالس العزاء لإحياء شهادة الإمام علي(عليه السلام).



تاريخ عظيم فيما قدمه من مثال وأسوة حسنة، ومدرسة كانت ولا تزال تشهد على عظمتها كل الدنيا، بل تاريخ الإنسانية منذ عرفت علي (عليه السلام)، وما قدمه لها من حياة وسيرة عظيمة بقيت خالدة إلى يومنا هذا، بل إلى يوم القيامة إن شاء الله تعالى». العميدي قدم تعازيه للإمام الحجة (عجل الله تعالى فرجه) ومراجعتنا العظام والأمة الإسلامية بذكرى شهادة الإمام علي عليه السلام.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قرانية ومنذلي، في مجالس عزاء استشهاد أمير المؤمنين(عليه السلام). وقال الشيخ عامر الجنابي خلال مجلس العزاء: «المشاركة في مجالس العزاء التي أقيمت جاءت بدعوة من مؤسسة العين الخيرية، حيث كنا في خدمتهم من أجل إحياء ليلة شهادة المولى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)». وأضاف قائلاً: «في سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام)

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي في كربلاء تقوم بتوزيع المخصصات المالية للعوائل المتعففة.

وأضاف قائلاً: إن شاء الله تعالى نسعى في شمول أكثر عدد في المرات المقبلة، ولدينا برنامج خاص نعمل عليه، ونسال الله تعالى القبول بفضله". الموسوي قدم شكره لكل المساهمين في توفير هذه المبالغ، متمنيا القبول لمن ساهم ويواصل دعم جهود المعتمدية في هذا الشأن المبارك.

قامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة كربلاء المقدسة/ قضاء طويريج بتوزيع عدد من المخصصات المالية للعوائل المتعففة. وقال السيد جابر قاسم الموسوي خلال إشرافه على توزيع تلك المبالغ المالية: "هي أموال بعنوان رد مظالم وزعت لعدد من العوائل المتعففة والمحتاجة، حيث سعينا في توزيعها بشكل عاجل وضمن الخطة الشهرية خلال هذا الشهر الفضيل".

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

في ديالى تشارك في الندوة العلمية لمكافحة التطرف الفكري.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ قضاء الخالص في الندوة العلمية لمكافحة التطرف الفكري وخطره على السلم المجتمعي.

وقال الشيخ عمار السلمي خلال حديثه عن تلك المشاركة : «هذه الندوة العلمية جاءت بالتعاون مع مديرية مكافحة الإرهاب الفكري في ديالى، وبرعاية الشرطة المجتمعية، وتحت شعار (الإرهاب الفكري وخطره على السلم المجتمعي)، الهدف من تلك المشاركة هو مناقشة الأساليب التي يستخدمها العدو

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في ديالى تقيم محاضراتها الدينية خلال الشهر الفضيل.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى/ ناحية السلام، محاضراتها الدينية خلال الشهر الفضيل.

وتحدث الشيخ هارون المحمدي خلال المحاضرة عن أهمية استغلال هذه الأجواء الروحانية للشهر الفضيل والعودة بالنفس الإنسانية إلى محطات الروحانية والعبادة والتفكير بعيداً عن أطروحات المادية وما تركته من اثر في نفوسنا نشعر معها بالأسى على أنفسنا وما تركناه من خير ونعيم لا يزول ولا يضمحل حيث اقياء تلك الأجواء الرحيمة التي انعم الله تعالى علينا بها خلال

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

في البصرة تشارك في مؤتمر للخطباء الأفاضل.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة أعمال مؤتمر للخطباء الأفاضل.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن هذه المشاركة التي انطلقت مع الأيام الأولى لشهر رمضان المبارك، وجاءت لوضع عدد من التوجيهات والإفادات والإرشادات التي نأمل أن تكون منهاج عمل خلال الشهر الفضيل لكل أصحاب السماحة والفضيلة الذين عبروا عن مدى سعادتهم لخدمة الدين الحنيف والمذهب الشريف، من خلال إقامة العديد من البرامج الدينية والثقافية والأخلاقية والانطلاق بها إلى المجتمع».

وأوضح قاتلاً: «ومما أكدنا عليه في هذا اللقاء الكريم

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في البصرة توزّع سلالها الغذائية المخصصة لهذا الشهر الفضيل.



أخرى لكي نصل بها إلى بقية العوائل التي تحتاج لتلك المساعدات سيما خلال شهر رمضان الكريم حيث ستكون بحاجة شديدة لها من اجل توفير ما يحتاجونه من طعام يومي».

المالكي، شكر جميع المساهمين في دعم هذه السلة الغذائية مشيداً بجهود أصحاب الأيادي البيضاء وما يقدمونه من دعم لإنجاح برامج المعتمدية في المجال الخيري.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في بابل توزّع السلال الغذائية لمستحقيها.

وزعت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة بابل/ المركز، السلال الغذائية لمستحقيها من العوائل المتعففة والمحتاجة خلال شهر رمضان الكريم.

وقال السيد عزيز العميدي خلال حديث له: «إن المعتمدية لديها فقرات برنامج خيري معذ مسبقاً تقدمه خلال الشهر الفضيل، يستهدف توزيع كميات من السلال الغذائية لعدد من العوائل المستحقة لهذه المساعدات الغذائية».

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في البصرة تشارك في إحدى جلسات إصلاح ذات البين.



تعالى وتوقيفه بين تلك العشائر الكريمة، وجرى بينهم إصلاح ذات البين ولما يحب ويرضى (سبحانه وتعالى) حيث بذلنا جهوداً كبيرة في هذا المجال، نسال الله تعالى القبول إن شاء الله تعالى».

المالكي قدم شكره وامتنانه لكل من ساهم في دفع جالة الاحتراب والمشاكل بين العشائر، داعياً للمزيد من الألفة والتعاون لما فيه الصالح العام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في البصرة تشارك في تكريم عدد من الشخصيات الرياضية والأكاديمية.

وأضاف قاتلاً: «حيث أعددنا خطأ واضحة المعالم في حضور تلك الفعاليات والمساهمة في إنضاج عملها، بل وحتى دعمها لما لها من اثر اجتماعي متميز في النهضة الاجتماعية بشكل جاد».

الربيعي قدم شكره وامتنانه لكل من ساهم في الدفع باتجاه تنمية تلك الفعاليات الثقافية والعلمية والاجتماعية، لما فيه الصالح العام.

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

في البصرة تقيم عدداً من المحاضرات في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية.

إلى إفهام أبنائنا الكرام».

وأوضح قاتلاً: «إن الهدف من ذلك هو بالتأكيد حماية الجيل الصاعد وتحسينه من أفكار وبدع الثقافات الغربية التي يحاولون فيها ضرب الهوية الإسلامية مهما تطلب الأمر، وسنكون عند حسن ظن أبنائنا الطلبة في مساعدتهم في اجتياز هذا الأمر إن شاء الله تعالى».

الربيعي حيا التعاون الكبير الذي تبذله إدارة تلك المدارس في دعم عملية الثقافة الدينية، وما تقدمه من جهود تسهل علينا أداء أعمالنا بأحسن حال.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة إحدى جلسات إصلاح ذات البين.

وقال الشيخ علي المالكي خلال حديث له: «تأتي هذه المشاركة من خلال دعوة وجهت لنا لحضور تلك الجلسة العشائرية الكريمة من أجل إعادة العلاقات الاجتماعية بين أهلنا الطيبين من أبناء المحافظة الكرام».

وأضاف قاتلاً: «ومنها استعدنا وأصلحنا بفضل الله

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في البصرة توزّع سلالها الغذائية المخصصة لهذا الشهر الفضيل.

شاركت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة في تكريم عددٍ من الشخصيات الرياضية والأكاديمية.

وقال الشيخ مثنى الربيعي خلال حديث له: «هناك أهمية كبرى في متابعة الشأن الاجتماعي وحضور عدد من الفعاليات الثقافية والرياضية والعلمية ضرورة مهمة في المساهمة بتحريك الحالة الاجتماعية نحو الأفضل».

معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي

(دام ظله) في البصرة تشارك في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية.

أقامت معتمدية مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة عدداً من المحاضرات في الفقه والأخلاق والعقائد الإسلامية.

وقال الشيخ مثنى الربيعي: «إن هذه المحاضرات الدينية هي جزء من برنامج ديني يهدف إلى توعية هذا الجيل من طلبتنا الأعزاء من أبنائنا في المدارس الأكاديمية، ونحن نحاول من خلالها الوصول إلى إرساء معرفة الدين لديهم عبر برامج هادفة تتضح معالمها في طرح الأفكار والوسائل بشكل مبسط من أجل إيصالها

مؤسسة الأنوار تباشر حملتها الثانية في تقديم السلال الغذائية إلى عوائل الأيتام والعوائل المتعففة.



بعد أن أنهت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية حملتها الأولى بتوزيع السلال الغذائية على الأيتام والمحتاجين في المحافظات العراقية ضمن سفرة الخير في شهر رمضان المبارك أعلن الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة عن بدء إطلاق حملتها الثانية وعلى بركة الله تعالى، حيث تم توزيع السلال الغذائية

لعوائل الأيتام وبعده (٥٠٠) سلة وزعت في مناطق مختلفة في محافظة النجف الأشرف، على أن تواصل حملة توزيع السلال في المحافظات الأخرى في شهر الخير والبركة. فيما تم توزيع ٥٠٠ سلة أخرى في كربلاء المقدسة وفي مناطق مختلفة أيضاً على المحتاجين وعوائل الأيتام.

مؤسسة الأنوار النجفية في محافظتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة توزع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام.



في كربلاء المقدسة ولأكثر من ٦٠ عائلة استفادت من هذه المبادرة. هذا ورعت المؤسسة برنامجاً دينياً في المحافظتين المقدستين لزيارة المراقد المقدسة باصطحابها لمجموعة من الأيتام، تم خلالها توزيع وجبات الإفطار عليهم مع برنامج ترفيهي في كربلاء لمدينة الألعاب للترفيه عن الأيتام.

قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع أكياس اللحوم على عوائل الأيتام في محافظة النجف الأشرف، حيث أشار الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام للمؤسسة إلى استمرار توزيع المعونات والمساعدات الغذائية وأكياس اللحوم على هذه الشريحة، إذ وصل العدد لأكثر (٢٤) عائلة. مضيفاً أن المؤسسة بادرت أيضاً بتوزيع أكياس اللحوم

قسم القرآن الكريم في بابل يحيي أمسياته الرمضانية بإقامة المحافل القرآنية.



مسؤول القسم أشار إلى أن القسم اغنم ليالي الشهر الفضيل بإقامة المحافل القرآنية لنشر الثقافة القرآنية وتعليم أحكام وقراءة الكتاب الكريم وإقامة المسابقات القرآنية التي تحث على حفظ وتلاوة القرآن الكريم وضبط أحكامه والقراءة الصحيحة.

أحيا قسم القرآن الكريم التابع لمؤسسة الأنوار النجفية في محافظة بابل محفلاً قرآنياً بمناسبة ولادة الإمام الحسن (عليه السلام) وتكفل الحفل بتلاوات قرآنية وقصائد بحب أهل البيت وتكريم المشاركات في الختمة القرآنية الرمضانية.

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية تحيي ذكرى شهادة أمير المؤمنين.



المدارس كعادتها من كل عام تحيي الذكرى الأليمة لرحيل أمير المؤمنين (عليه السلام) في شهر رمضان المبارك، إذ يقام مجلس عزاء بالمناسبة يشارك فيه جمع كبير من الأساتذة والتلاميذ والطلبة. فيما قدّم أيتام المدارس عدداً من الفعاليات في المناسبة.

أحباً تلاميذ وطلبة مدارس دار الزهراء (عليها السلام) الخيرية للأيتام/ والتابعة إلى مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية ذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وسط استذكار للفاجعة وحزن وبكاء خيم على وجوه الجميع. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أوضح أن

مؤسسة الأنوار النجفية في بغداد توزع وجبات الإفطار على العوائل المتعففة في الشهر الفضيل.



العاملة في المؤسسة قامت بتوزيع وجبات الإفطار على العوائل المتعففة والفقيرة والأيتام في عدد من مناطق بغداد وبواقع (١٥٠) وجبة غذائية في اليوم الواحد، حيث ابتدأت من اليوم الأول من شهر رمضان المبارك. مبيناً أنه بلغ العدد الكلي للوجبات الغذائية الموزعة خلال هذه الفترة لأكثر من (٢٢٥٠) وجبة مع استمرار الحملة حتى آخر أيام الشهر الفضيل.

تواصل مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية حملة تفقد الأيتام والمتعفين في شهر رمضان المبارك شهر الخير والبركة، حيث قامت كوادر المؤسسة في المحافظات وامتثالاً لتوجيهات سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) بإيصال المساعدات الغذائية وتوزيع وجبات الإفطار على هذه الشرائح في المجتمع. ممثل المؤسسة في العاصمة بغداد أوضح أن الكوادر

تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) يوزع السلة الغذائية على الأيتام والمتعفين في البصرة.

مسؤول التجمع أكد حملة التوزيع التي تبناها التجمع في البصرة وصلت لأكثر من ٦٠٠ سلة رمضانية. من جانبها أعربت العوائل المستفيدة عن مدى شكرها وامتنانها لهذه المبادرة الإنسانية المباركة.

ورّع تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) أحد تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة البصرة السلة الخامسة على الأيتام والعوائل المتعففة بعد أن ابتدأها التجمع منذ ٢٠ شعبان إلى أيام الشهر الفضيل.

مؤسسة الأنوار النجفية في ذي قار توزع السلال الغذائية للأيتام.

النجفي (دام تأييده) في إيصال المعونات للأيتام، حيث وصل عدد المستفيدين (٣٦٦) عائلة. مضيفاً أن المؤسسة عملت قبل أيام شهر رمضان المبارك على تقديم المساعدات المختلفة للمحتاجين ولعوائل الأيتام، وعملت بشكل مكثف في هذا الشهر الفضيل.

باشرت ممثلة مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة ذي قار أسوة بنظيراتها في المحافظات العراقية بتوزيع السلال الغذائية الرمضانية على الأيتام المسجلين في المؤسسة. ممثل المؤسسة في ذي قار أشار إلى توزيع مجموعة كبيرة من السلال الغذائية للأيتام في أيام شهر الخير والبركة، يأتي ذلك وفق توجيهات سماحة الشيخ علي

تجمع أبناء المرجع النجفي يوزع وجبات الإفطار على عمال النظافة في البصرة.



الكريم للحفاظ والدراسات بتنظيم أمسية قرآنية في يوم مولد الإمام الحسن (عليه السلام).
فيما بارك المشاركون والمستفيدون من هذه الخطوات الفاعلة ضمن شهر رمضان الخير.

بالتعاون مع مشروع الصدقة الجارية في محافظة البصرة أقام تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) أحد تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية وجبة إفطار لعمال النظافة وبواقع ٢٠٠ عامل.
وفي سياق آخر قام التجمع وبالتعاون مع مجمع القرآن

تجمع أبناء المرجع النجفي في البصرة يقيم جلسات قرآنية في الشهر الفضيل.



أقام تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) في محافظة البصرة ختمة قرآنية في حسينية داود العاشور بحضور مجموعة من القراء والمؤمنين.
الحاج أبو علي السكيني مسؤول التجمع في المحافظة أوضح أن التجمع قام كعادته في كل عام وعند حلول الشهر الفضيل شهر رمضان المبارك بسلسلة ختمات

متواصلة من أجل نشر الثقافة القرآنية والتدبر بآيات الذكر الحكيم وتعلم القراءة الصحيحة واستغلال أيام وليالي هذا الشهر بقراءة القرآن الكريم.
من جانبهم أعرب المشاركون عن شكرهم لهذه الالتفاتة المباركة، ونحن نعيش شهر ربيع القرآن الكريم، بغية ترسيخ الثقافة القرآنية في نفوس المؤمنين.

أكثر من (٢٥٠٠٠) سلة غذائية وزعتها مؤسسة الأنوار النجفية في أيام شهر رمضان المبارك.

وأعلن الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية عن الإحصائية النهائية للسلة الغذائية التي وزعتها المؤسسة خلال أيام شهر رمضان المبارك.
مبيناً أن ما تم توزيعه في مختلف المحافظات العراقية وصل إلى أكثر من خمسة وعشرين ألف سلة غذائية وزعت على عوائل الأيتام والعوائل المتعففة ضمن البرنامج السنوي الذي تعدّه المؤسسة في الشهر الفضيل لإيصال المعونات الغذائية للمحتاجين ولعوائل الأيتام.
مضيفاً أن السلة الواحدة ضمت مواد غذائية متنوعة تحتاجها العائلة العراقية في شهر رمضان المبارك، حيث احتوت على مواد: (رز الطعام، وزيت الطعام، ومعجون الطماطم، والحليب، وبيض المائدة، والسكر،

والفاصوليا، والشعيرية، وكيس من اللحوم الحمراء).
محيي أكد أن عملية التوزيع شملت أبعد المناطق في المحافظات، مروراً بأقضية ونواحي كل محافظة، من خلال الجولات الميدانية التي قامت بها كوادر المؤسسة، ووفق توجيهات سماحة الشيخ علي النجفي (دام تاييده) الأمين العام للمؤسسة.
وأضاف محيي أن السلة الغذائية رافقها توزيع وجبات الإفطار للصائمين ضمن سفرة الخير والبركة في شهر الرحمة والبركة والمغفرة شهر رمضان المبارك.
كما نوه الحاج قاسم محيي أن حملات المساعدات الغذائية وتوزيع المستحقات والإعانات المالية للأيتام والمحتاجين مستمرة في أيام الشهر الفضيل، لا سيما في مناسبات أهل البيت (عليهم السلام).

مؤسسة الأنوار النجفية ترعى برنامجاً دينياً لاستذكار سيرة أم المؤمنين خديجة (ع) زوجة النبي الأعظم (ص)، في ذكرى وفاتها.



البرنامج شمل زيارات دينية وتقديم دعم مادي للأيتام.

بمناسبة ذكرى وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة (عليها السلام) أقامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية/ قسم أيتامنا في بغداد برنامج زيارة الإمامين الكاظمين (عليهما السلام) للأيتام وعوائلهم الكريمة ولأكثر من (٢٣٧) يتيماً.
فيما تم توزيع الكفالات لشهر نيسان ٢٠٢٣، مع المحاضرة الدينية التي ألقاها ممثل العتبة الكاظمية

المقدسة، ولأكثر من (١٢٣) يتيماً، بعدها تم التبرك بتناول زاد المضيف المبارك لوجبة الإفطار للأيتام وعوائلهم.
ممثل المؤسسة في العاصمة بغداد أوضح أن الكوادر العاملة في المؤسسة تواصل العمل لتقديم المساعدات العينية والغذائية والمالية للأيتام.

تجمع أبناء المرجع النجفي يوزع السلال الغذائية في الديوانية.



تتبعها عدة وجبات في أيام الشهر المبارك.
هذا وشمل التوزيع العوائل الفقيرة والمعوزة في المحافظة، والذين قدموا من جانبهم شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة الكريمة.

أعلن الأستاذ حسين الخزاعي مسؤول تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) عن توزيع السلال الغذائية على العوائل المتعففة في غماس بمحافظة الديوانية.
التوزيع شمل أكثر من ٢٠ سلة غذائية كوجبة أولى

مؤسسة الأنوار النجفية في البصرة توزع السلال الغذائية على المتعفين والأيتام

ممثل المؤسسة في المحافظة أشار إلى توزيع السلال الغذائية على عوائل الأيتام والمتعفين في البصرة قضاء أبي الخصيب ومركز المدينة، وفي المناطق التي هي أشد فقراً وعوزاً.
من جانبها قدمت العوائل الكريمة شكرها وامتنانها لهذه المبادرة الكريمة.

شهدت محافظة البصرة توزيع السلال الغذائية للأيتام والمتعفين في شهر رمضان المبارك، حيث قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتوزيع مجموعة من السلال الغذائية التي تحتاجها العوائل البصرية في هذا الشهر الفضيل؛ إيماناً من القائمين على المؤسسة بتقديم الدعم والإسناد لشرحتي الأيتام والمتعفين في الشهر المبارك.

مؤسسة الأنوار في كربلاء المقدسة تزرع البسمة على شفاة إحدى اليتيمات.



مع أيام شهر رمضان المبارك شهر الخير والمغفرة والبركة قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بتجهيز إحدى اليتيمات في محافظة كربلاء المقدسة بملايس ومستلزمات مدرسية. ممثل المؤسسة في المحافظة أوضح أن الكوادر العاملة تسعى بكل إمكانياتها لمَد يدِ العون والمساعدة لشريحة

الأيّام والوقوف على أبرز ما يحتاجه الأيتام، إذ باشرت بتوزيع المستحقات المالية وتوزيع السلال الغذائية، ومن ثمّ رسم الفرحة على وجوه الأيتام بتوفير ما يحتاجونه من الملابس والمواد العينية. من جانبهم قدم ذوي اليتيمة شكرهم وامتنانهم لهذه المبادرة المباركة.

قسم القرآن الكريم يعلن انطلاق فعاليات الختمة القرآنية الرمضانية في بابل.

أعلن مسؤول قسم القرآن الكريم التابع لمؤسسة الأنوار النجفية عن انطلاق فعاليات الختمة القرآنية في شهر رمضان المبارك، والتي تقام في كل عام عند حلول الشهر الفضيل وتستمر طيلة أيامه المباركة. مبيناً أن الختمة القرآنية التي تقام في محافظة بابل يشارك فيها نخبة من القراء والمجودين والمتعلمين، وتهدف لإنشاء ركيزة صحيحة لتعلم القرآن وضبط أحكامه وقراءته، والصحيحة والتدبر بآياته الشريفة، مع هذا الشهر الذي أنزل فيه القرآن الكريم وليلة القدر التي

تجمع أبناء المرجع النجفي في البصرة يوزع وجبات إفطار وسلالات غذائية لعوائل الأيتام والعوائل المتعففة.



وزّع تجمع أبناء المرجع النجفي (دام ظلّه) أحد تشكيلات مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في محافظة البصرة وجبة إفطار لمجموعة كبيرة من العوائل المتعففة والأيتام في أيام شهر الخير والرحمة والبركة شهر رمضان المبارك. فيما أشار الحاج أبو علي السكيني ممثل التجمع في المحافظة أن التجمع يواصل تقديم الدعم والرعاية لهذه

مؤسسة الأنوار النجفية في ديالى توزع السلة الرمضانية مع المستحقات المالية للأيتام.

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك قامت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية في قضاء الخالص بمحافظة ديالى بتوزيع الرواتب للأيتام لشهر آذار، وكان عدد الذين استلموا رواتبهم (٣٤) يتيماً. ممثل المؤسسة في المحافظة أشار إلى توزيع المستحقات الشهرية، فضلاً عن توزيع السلة الغذائية الرمضانية للأيتام وعوائلهم في الخالص، وكان العدد

(٦٠) سلة غذائية، حيث ضمت السلة الواحدة مادة: (رز الطعام، زيت المائدة، معجون الطماطم، الشاي، الحليب، الشعرية، السكر، العدس). مبيناً أن المؤسسة في ديالى تواصل دعمها لشريحة الأيتام، وتسعى جاهدة لتقديم المساعدات العينية والمالية والغذائية وعلى مدار السنة.

مدارس دار الزهراء (ع) الخيرية توزع السلال الغذائية لطلبتها في شهر رمضان المبارك.

(٥٠٠٠) آلاف عائلة يتيم شملت بهذه المبادرة الكريمة..



أشرفت إدارة مدارس دار الزهراء الخيرية للأيتام أحد أهم مشاريع مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية على توزيع السلال الغذائية السنوية على الطلبة والطالبات والكادر التدريسي من خلال توصيلها إلى منازلهم، حيث وصل عدد السلال لأكثر من (٥٠٠٠) سلة وزعت عليهم. الأستاذ صفاء العيفاري مدير المدارس أشار إلى أن

التوزيع كان بإشراف إدارة المدارس، ويتوجيه مباشر من قبل الأمين العام للمؤسسة سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده) لإيصال هذه السلال للطلبة الأيتام وذويهم في الشهر الفضيل. من جانبها قدمت عوائل الطلبة شكرها وامتنانها على هذه المبادرة الكريمة والمعبرة عن النظرة .

بظلال شهر رمضان المبارك (٦٠٠٠) مستفيد..

من المستحقات المالية والسلال الغذائية تصل لأيتام كربلاء المقدسة.



(٢٢٥٠) يتيماً، كما تم توزيع السلة الغذائية الرمضانية للأيتام وعوائلهم في محافظة كربلاء المقدسة والبالغ عددها (٣٧٥٠) سلة غذائية.

واصلت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تقديم قافلة المساعدات الغذائية في كربلاء المقدسة، إذ باشرت بتوزيع الرواتب للأيتام في محافظة كربلاء المقدسة لشهر آذار، وكان عدد الذين استلموا رواتبهم

(٢٢٩٤) عائلة يتيم تتسلم مستحقاتها الشهرية من مؤسسة الأنوار النجفية.



الغذائية والعينية، فضلاً عن المساعدات المالية والعينية. إلى ذلك قدمت العوائل شكرها وامتنانها لما تقدمه المؤسسة من جهود كبيرة لرعايتهم وعلى أكثر من صعيد.

وزعت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية الرواتب للأيتام في محافظة النجف الأشرف لشهر آذار، وكان عدد الذين استلموا رواتبهم (٢٢٩٤). هذا وتواصل مؤسسة الأنوار متابعة الحالة المعيشية للأيتام والوقوف عند احتياجاتهم وتقديم المساعدات

(٥٢٥٠) عائلة يتيم ومتعففة تحصل على سلالها الغذائية من مؤسسة الأنوار النجفية.. والعدد بتزايد مستمر.



الشاي، حليب، شعرية، سكر، عدس). محيي أضاف أن المؤسسة في كل عام وعند حلول الشهر الفضيل من شهر رمضان المبارك تستنفر طاقات جميع منتسبيها لتقديم المساعدات الغذائية للعوائل من جانبها قدمت العوائل الكريمة شكرها وامتنانها لهذه المبادرة الكريمة.

أعلن الحاج قاسم محيي نائب الأمين العام لمؤسسة الأنوار النجفية عن المباشرة بتوزيع السلة الغذائية الرمضانية للأيتام وعوائلهم في محافظة النجف الأشرف. مبيناً أن عدد السلال الغذائية التي وزعت وصلت إلى (٥٢٥٠) سلة غذائية، إذ تتكون السلة من ٨ مواد أساسية، وهي: (الرز، زيت الطعام، معجون الطماطم،

أدعية الإمام المجتبي (عليه السلام)



الظالمين له والمعتدين عليه، ويطلب من الله أن يكفيه شرهم ويعليه عليهم: «اللهم يا من جعل بين البحرين حاجزاً وبرزخاً، وحجراً محجوراً، يا ذا القوة والسلطان، يا عليّ المكان، كيف أخاف وأنت أمني، وكيف أضام عليك متكلي، فغطني من أعدائك بسترِكَ، وأظهرني على أعدائي بأمرِكَ، وأيدني بنصرِكَ، إليك ألجأ ونحوك الملتجأ، فاجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، يا كافي أهل الحرم من أصحاب الفيل، والمرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، ارم من عاداني بالتكليل. اللهم إني أسألك الشفاء من كل داء، والنصر على الأعداء، والتوفيق لما تحب وترضى، يا إله السماء والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، بك استشفى، وبك استعفى، وعليك أتوكل فسيكفيهم الله وهو السميع العليم».

حرسه أوليائي من أمر آخري ودنيائي، فكنت ككظمهم أكظم، وبنظامهم أنتظم، ولطريقتهم أتسم، وبميسهم أتسم حتى يأتي نصركَ، وأنت ناصر الحق وعونه، وإن بعد المدى عن المرتاد، ونأي الوقت عن إفناء الأضداد. اللهم صل على محمد وآل محمد، وامزجهم مع النصاب في سرمد العذاب، وأعم عن الرشد أبصارهم، وسكعهم في غمرات لذاتهم؛ حتى تأخذهم البغته وهم غافلون، وسحرة وهم نائمون، بالحق الذي تظهره، واليد (التي) تبطش بها، والعلم الذي تبديه، إنك كريم عليهم...».

ويلمس في الفقرات الأخيرة من دعائه الآلام المرهقة التي كان يعانيها من الحكم الأموي، وقد دعا الله أن يأخذ الأمويين أخذ عزيز مقتدر على انتهاكهم لحرمة وحرمان رسوله.

٢ - وكان يدعو بهذا الدعاء على

عقود كل قوم، وأخفيت سرائر آخرين، وأمضيت ما قضيت، وأخرت ما لا فوت عليك فيه، وحملت العقول ما تحملت في غيبك، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، وإنك أنت السميع العليم، الأحد البصير، وأنت الله المستعان، وعليك التوكّل، وأنت ولي من توليت، لك الأمر كله، تشهد الانفعال، وتعلم الاختلال، وترى تخاذل أهل الخبال، وجنوحهم إلى ما جنحوا إليه من عاجل فان، وحطام عقباه حميم آن، وقعود من قعد، وارتداد من ارتد.. وخليوي من النصار وانفرادي عن الظهار، وبك اعتصم، وبحبلك استمسك، وعليك أتوكل.

اللهم فقد تعلم أنني ما ذخرت جهدي، ولا منعت وجدي، حتى انفل حدي، وبقيت وحدي، فاتبعت طريق من تقدمني في كف العادية، وتسكين الطاغية عن دماء أهل المشايعة، وحرصت ما

للإمام الحسن بن عليّ (عليهما السلام) أنواع من الأدعية والابتهالات تدل على مدى اتصاله بالله ومدى تعلقه به وانقطاعه إليه، وإليك بعض نماذجها:

١ - كان (عليه السلام) يدعو بهذا الدعاء الشريف في قنوته، وكان يبدو عليه الخضوع والخشوع أمام الله، وهذا نصه:

«يا من بسلطانه ينتصر المظلوم، وبعونه يعتصم المكلوم، سبقت مشيئتكَ، وتمت كلمتك، وأنت على كل شيء قدير، وبما تمضيه خير، يا حاضر كل غيب وعالم كل سر، وملجأ كل مضطر، ضلت فيك الفهوم، وتقطعت دونك العلوم، أنت الله الحي القيوم، الدائم الديوم، قد ترى ما أنت به عليم، وفيه حكيم، وعنه حليم، وأنت القادر على كشفه، والعون على كفه غير ضائق، وإليك مرجع كل أمر، كما عن مشيئتكَ مصدره، وقد أبنت عن



الاستفتاءات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحُجَّةُ الْعَظِيمَةُ لِمَجْمَعِ الدِّينِيِّ الْكَبِيرِ الشَّيْخِ بَشَائِرِ حَسَنِ الْجَنَفِيِّ



مختلفة، وكان قد ثبت لدينا شرعاً رؤية الهلال للشهر المبارك في هذه السنة ليلة الأحد، حيث ظهر الهلال للعيان، والله العالم.

س: عند سقوط القرص يحين أذان المغرب عند السنة، فيعد كم دقيقة من سقوط القرص تقريباً يحين موعد الأذان عندنا وكذلك الإفطار؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنَّ وقت أذان المغرب هو وقت الإفطار ويعرف بالقانون الثابت، وهو أنه حين غروب قرص الشمس في أفق المغرب تظهر حمرة في أفق المشرق، وكلما تقدّم الوقت ارتفعت تلك الحمرة إلى الأعلى إلى أن تصل إلى دائرة نصف النهار، فلو وقّفت متجهاً إلى نقطة الجنوب لوجدتها على أم رأسك ثم تنتقل هذه الحمرة من الوسط إلى طرف المغرب وفي هذه اللحظة - أي بعد انتقال الحمرة إلى طرف المغرب - يحين وقت صلاة المغرب والإفطار.

ومعلوم أن أبناء العامة يهون صيامهم بمجرد سقوط قرص الشمس وغيبته في أفق المغرب، ولو تأملت بدقة لوجدت أن المسافة الزمنية بين غيبة قرص الشمس في الأفق وبين زوال الحمرة المشرقية من دائرة نصف النهار إلى المغرب تختلف بحسب الفصول، ولعلها تختلف بحسب الأمكنة أيضاً، ولذلك أعطيناك قانوناً ثابتاً تستعين به على صلاتك وصومك والله العالم.

س: السلام عليكم جناب الشيخ، أود معرفة هل أنَّ وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب؟ وإذا كان الجواب لا، فكم هو الفرق بينهما؟

باسمه سبحانه: وقت صلاة المغرب الشرعي عند الشيعة الإمامية الإثني عشرية هو وقت الإفطار في الصوم، والله العالم.

س: هل وقت الإفطار هو نفسه وقت أذان المغرب؟ وهل يجوز لي أن أفطر قبل أذان المغرب بدقائق معدودة؟

باسمه سبحانه: وقت الإفطار هو عين وقت حلول صلاة المغرب، ولا يجوز لك أن تفطر قبل ذلك، والله العالم.

س: ما حكم الأكل والشرب بعد أذان الفجر في شهر رمضان المبارك وقبل طلوع الشمس بساعة من غير قصد ولا أعلم بطلوع الفجر، أرجوكم أفتوني هل صومي صحيح؟

باسمه سبحانه: إن كنت جاهلاً بطلوع الفجر فلا يضرك، والله العالم.

س: أنا مسؤول جمعية النور العراقية في شمال هولندا، وقد قمت بطبع مواقيت الصلاة والإفطار لشهر رمضان الكريم، وذلك عن طريق الانترنت من المواقع الشيعية، ولكن بعد فترة جاء أخ بأوقات مختلفة تماماً، والآن لا أعرف ماذا أفعل؟ إذ إن الفرق بين الأوقات كبير جداً، فمثلاً وقت صلاة الفجر ليوم ٩/١٩ بالنسبة للورقة التي عملتها هو ٥:٢٣ وبالنسبة للأخ فوقتها هو ٥:٥٥ فأرجو المساعدة في معرفة وقت الصلوات اليومية وجزاكم الله خير الجزاء، علماً بأن وقت الشروق حسب مركز الأرصاد الجوية الهولندي لمدينتي هو ٧:١٢ والغروب هو ١٩:٤٣.

باسمه سبحانه: ما دمت تعلم وقت الشروق والغروب في مدينتك فيمكنك تحديد أوقات الصلاة بسهولة، فصلاة المغرب بعد زوال الحمرة المشرقية وانتقالها من دائرة نصف النهار إلى المغرب، ووقت صلاة الصبح من حين الفجر النصار الذي يغرب من ظهور النور في الأفق من طرف المشرق عرضاً، ويعرف وقت صلاة الظهر بانتقال الشمس من طرف المشرق إلى طرف المغرب

س: ما هو رأيكم حول كيفية رؤية الهلال وثبوتها؟

باسمه سبحانه: يجب أن يرى الهلال بالعين المجردة، وإن توقف ذلك على تحديد مكانه بالآلة كالناظور، ولا بأس في تحديد موقع الهلال بالآلة، ثم النظر إليه بالعين المجردة، وبدون ذلك لا تترتب الآثار الشرعية، ويمكن إثبات الهلال بشاهدين أو بالشياخ أو بحكم الحاكم، أو بمضَي ثلاثين يوماً من الشهر السابق على ثبوت الهلال، وإذا ثبت الهلال في منطقة ثبت أول الشهر لأهل بقاع الأرض كلهم، والله العالم.

س: حدثت اختلاف في ثبوت شهر رمضان في المدينة التي نُسكن فيها، هل يجوز أن أؤدي أعمال ليالي القدر على الرايين أي لفترة ست ليالٍ؟

باسمه سبحانه: لا مانع من ذلك لأجل أن لا يفوتك العمل في ليلة القدر، ولكن ينبغي أن يكون العمل بقصد القربة المطلقة، والله العالم.

س: عند اختلاف الفقهاء في أول الشهر كما حدث في هذا في شهر رمضان ١٤٢٨ هـ، أفنى بعض الفقهاء يكون يوم الخميس أول الشهر، والآخر أفنى بكونه يوم الجمعة فكيف نحدد ليلة القدر وأنتم تعلمون أنها ليلة تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر؟ وماذا تقولون والحال إن تحديدها في الواقع لا يثبت على الاحتمال أو الظن أو علم الفقيه، بل هي علم الهي بوقوعها؟ جزاكم الله خيراً.

باسمه سبحانه: إن كنت تريد ليلة القدر الواقعية عند الله سبحانه، فلا سبيل لك إلا عن طريق المعصوم (عليه السلام) كما أن الله هو وحده يعلم الدواء الشافي الواقعي للمريض، وإنما يحكم الطبيب بما يفهمه بمقتضى علمه ودراسته وجهده وبقوته، والمريض ملزم شرعاً باتباع أوامر الطبيب الحاذق.

كذلك الفقهاء الذين هم أطباء النفوس يفتون بما يُملي عليهم علمهم الذي أفنوا أعمارهم في سبيله، مع الالتزام بتقوى الله والخوف وارتجاف الأقلام حين التوقيع على الفتاوى، والعوام يجب عليهم اتباعهم والخضوع والتسليم لفتاواهم بعد تعين الأعلام من الأحياء بالطرق الشرعية.

وينبغي أن تعلم أن الحكم بثبوت الهلال ليس فتوى، وإنما هو حكم في الموضوع أو رأي في شأنه، ينبغي الالتفات إلى ذلك والله العالم وهو الهادي.

س: ماذا يقول سماحة المرجع في ما يقول أهل الفلك في عدم إمكان رؤية الهلال في الليلة المشكوك كونها ليلة الثلاثين من الشهر أو الأول من الشهر الآخر، كما هو الحال في هذه السنة في ليلة الأحد، نريد رأيه الشريف للاستفادة منه والعمل به إن شاء الله.

باسمه سبحانه: إن ثبت الهلال بالطرق الشرعية التي أشرنا إليها في الأجوبة السابقة وجب على المؤمنين الذين ثبت لديهم الالتزام به، ولا ينبغي الاهتمام بما يقوله علماء الفلك مع فرض الثبوت الشرعي، وينبغي الالتفات إلى أمرين:

الأول: شرعاً قول أهل النجوم والتقاويم ليس بحجة عند علمانا جميعاً.

الثاني: أنَّ رأي أهل الفلك - إن اعتبرنا له قيمة - إنما يقتضي عدم إمكان الرؤية في مناطق محددة من الأرض وهو يتفاعل ويتناسب مع القول بتعدد الأفق، وأما بناءً على وحدة الأفق في العالم فراي الفلكي لا يكون ذا قيمة، إذ رؤية الهلال في منطقة من العالم يكفي للتمسك بمقتضاه في العالم كله، وقد أكدنا على وحدة الأفق في البحوث الفقهية، وكذلك في ضمن فتاوين في مناسبات

مع الهلال دائرة متكاملة، فهو أمانة على أنه من الليلة السابقة، والله العالم.

س: ما حكم السجين الذي ليس له طريق لإثبات أول الشهر؟

باسمه سبحانه: إن لم يتمكن من معرفة ثبوت الهلال بإحدى الطرق الشرعية يلتجئ إلى التاريخ الموثب في التقاويم السنوية، أو بأي خبر ظني يصل إليه عن طريق المشرفين على سجنه، والله العالم.

س: يكثر ابتلاء المؤمنين في يوم الشك بين شهري شعبان ورمضان، وكذا بين شهري رمضان وشوال، فما المخرج من هذا المورد؟

باسمه سبحانه: من شك في أنه أول يوم من شهر رمضان أو آخر يوم من شعبان فله أن يصوم بقصد أنه من شعبان أو يفطر، فإن صام وتبين في أثناء النهار أنه من شهر رمضان أحدث نية الصوم على أنه من شهر رمضان، وإن ثبت بعد انتهاء النهار أجزأه، وإن لم يضم وتبين بعد ذلك أنه كان من الشهر المبارك وجب عليه القضاء.

وأما إذا شك في أنه آخر يوم من شهر رمضان أو أول يوم من شوال وجب عليه أن يصوم إلى أن يتبين أنه من شوال فيقطع صومه، والله العالم.

س: رَجُلٌ حَكَمَ عَلَيْهِ بالسجن لفترة طويلة وتردد في شهر رمضان بين ثلاثة أشهر، فلا يعلم أيها شهر رمضان بعينه؛ كي يصومه فماداً يفعل؟

باسمه سبحانه: على الأحوط أن يصوم الأشهر الثلاثة، فإن عجز صام بمقدار ما يتمكن، والله العالم.

س: نحن نواجه مشكلة في منطقتنا بما يتعلق بثبوت الهلال، فإنه يتقدم الكثير من الشهود إلى الوكيل الذي في منطقتنا ويعلمون له شهادتهم برؤية الهلال، ومع ذلك لا يُعْطَى للناس ثبوت شهر رمضان، وقد يقوم بالسفر قبل طلوع الفجر من تلك الليلة حتى لا يعقد النية على صوم ذلك اليوم، وما ذلك إلا لعلهم بصدق الشهود الذين تم ردهم، فما موقفكم من هذا؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أنَّ الشخص إذا لم يكن مجتهداً فلا يجوز له أن يُفتي أو يحكم بثبوت الهلال، ولو شهد لديه ما ذكرت من الشهود، ويبقى الحكم بيد الفقيه الجامع لشرائط الإفتاء فقط، ولكن من كثرة الشهود رُبما يحصل الظن والاطمئنان لدى رجل الدين في المنطقة فيتخير بين ما يرى من الشهود وبين تراث المرجع في الحكم بثبوت الهلال، فيبحث عما يُبرئ ذمته فيقدم على السفر خوفاً على دينه وآخرته، مما يعني التزامه بتقوى الله، والمسؤول عن عدم ثبوت الهلال في الصورة التي ذكرتها هو المرجع إن لم يكن هنالك تقصير من الشهود أو ممن ينقل شهادتهم أمام الفقيه في كشف الواقع، والفقيه بدوره إذن يكون مرتبطاً بمبانيه الفقهية التي سهر الليالي وأتلف العمر في إحرازها قربة إلى الله تعالى، وأنت يا بني إن حصل لك العلم أو الاطمئنان بتحقيق الرؤية فالترزم به، وإلا فعليك اتباع ما يصدر عن المراجع العظام حفظهم الله تعالى، والله العالم، والسلام..

س: بماذا يُفسر سماحتكم الاختلاف في إثبات هلال شهر الصيام لدى كافة المراجع العظام، مما سبب التضعضع في صفوف المؤمنين؟

باسمه سبحانه: أما التضعضع في صفوف المؤمنين فلا ينبغي أن يحدث ما دام المراجع يتحملون مسؤولياتهم، وأما الاختلاف فينشأ من اختلاف الفتاوى والأراء في خصوص المسائل الدينية المعقدة والمرتبطة بالموضوع، والله الهادي.

س: ما الفرق بين معنى الصوم في اللغة عنه في المفهوم الشرعي؟

باسمه سبحانه: الصوم لغةً هو الامتناع عن شيء والإسماك عنه. وهو في الشريعة المقدسة إسماك عن أمور محددة بقصد الامتنال لأمر الله سبحانه، والله العالم.

س: كيف تتجلى أهمية الصوم؟

باسمه سبحانه: يأتي هذا العمل في الجلالة والعظمة بعد الصلاة، فهو بالمرتبة الثانية من العبادات التي أمر الله عباده بها، وهو أحد الأعمدة التي بُنيَ عليها صرح الإسلام، كما أنَّ الصوم يُشعر الصائم بضغفه، ومن خلاله يشعر بضغف الآخرين وحاجتهم، وأيضاً يُشعر الغني بمرارة فقر المُعْدَم ويعزز المحتاج، وكذلك يُساعد على كسر الشهوات، ويدفع المُكَلَّف إلى عرفان مسّ الجوع والعطش؛ ليعود في أحضان طاعة الله تعالى ذليلاً مُستكيناً مأجوراً محتسباً. والصوم جُنة من النار، وطريق إلى الله سبحانه وتعالى، والله العالم.

س: إلى كم قسم يُقسّم الصوم؟

باسمه سبحانه: هي أربعة واجب، ومندوب، وحرām، ومكروه. والله العالم.

س: ما هي أصناف الصوم الواجب؟

باسمه سبحانه: أصنافه ثمانية، وهي: صوم شهر رمضان وقضائه، وصوم الكفارة، وصوم بدل الهدي في الحج، وصوم النذر، وصوم العهد واليمين، والصوم الذي استوجر عليه، وما يُلحق به، وصوم اليوم الثالث من الاعتكاف، والله العالم.

س: ما المقصود بالصوم المُلحق بما استوجر عليه؟

باسمه سبحانه: مثاله أن يبيع شخص على آخر شيئاً، ويشترط في ضمن العقد على الآخر أن يصوم عن ميت، والله العالم.

س: ما هو أهم أصناف الصوم الواجب؟

باسمه سبحانه: صوم شهر رمضان، والله العالم.

س: ما حكم من أنكر صوم شهر رمضان؟

باسمه سبحانه: يحكم على منكره بالكفر، وهو يستحق القتل.

وأما من تركه متعمداً مع اعترافه بالوجوب، فإنه يُعزَّر بخمسة وعشرين سوطاً، أو بما يراه الحاكم الشرعي مناسباً لردعه عن العود لمثله، ويكون عبرة لغيره، وإن عاد ثانياً عَزَّر أيضاً، وكذا إن عاد ثالثاً، ويُقتل في الرابعة، والله العالم.

س: هل يُقتل من كان جاهلاً أو مشتتاً؟

باسمه سبحانه: كلا، لا يُقتل من احتل في حق الجهل والاشتباه، والله العالم.

س: كيف يثبت عندنا ابتداء أو انتهاء شهر رمضان المبارك؟

باسمه سبحانه: يثبت الهلال بطرق منها: أن يرى المكلف الهلال بنفسه، ومنها أن يخبره الناس بشكل بيعت الطمأنينة بقلبه، ومنها الشياخ المفيد للإطمئنان، ومنها انقضاء ثلاثين يوماً من أول شهر شعبان، ومنها شهادة عدلين، ومنها حكم الفقيه العادل الجامع للشرائط، ومنها إذا برز الهلال مطوّقاً يعني أن يظهر خيط أبيض ضوئي من أحد طرفي الهلال إلى الطرف الآخر، فيُشكَّل

من دائرة نصف النهار.

واعلم أن الأوقات بحسب الساعة تختلف من فصل لآخر، والله الهادي إلى سواء السبيل، وهو العالم.

س: نحن نسكن في قرية حدودية ليس فيها مسجد، ولا نعرف وقت الإمساك والإفطار، فمتى يجب علينا الإمساك عن المفطرات؟ ومتى يجوز لنا تناولها؟

باسمه سبحانه: يمكنك تحديد وقتي الإمساك والإفطار بنفسك بعد معرفة وقت صلاتي الفجر والمغرب. فالإمساك مبداء ظهور الفجر الصادق، وهو البياض العارض في الأفق من طرف المشرق، فإنه يظهر بياض القوس الذي تطلع الشمس في وسطه، وهو أول الفجر الصادق.

ووقت صلاة المغرب هو وقت الإفطار، ويكون عند زوال الحمرة المشرقية، وهي التي تظهر من طرف المشرق حين استتار قرص الشمس في جهة المغرب وتتصاعد تلك الحمرة تدريجياً حتى تصل إلى دائرة منتصف النهار، ثمّ تتجاوز إلى طرف المغرب، وبها ينتهي الإمساك، ويتحقق دخول الليل، والله العالم.

س: إذا لم يستطع المُكَلَّف تحديد الفجر الصادق أو الحمرة المشرقية فما تكليفه الشرعي؟

باسمه سبحانه: في مفروض السؤال يجب عليه الإمساك قبل زمان الشك في طلوع الفجر وتأخير الإفطار لحين الاطمئنان بدخول الليل، والله العالم.

س: إنني عراقي مقيم في اليمن منذ عشر سنين، ولديّ دارٌ في العراق نصيبني منها تقريباً ثلاثة أرباع قيمتها والربع الباقي لوالدتي، فإذا سافرت إلى العراق ونويت أن أقيم في داري أسبوعاً واحداً فما حكم صومي هناك؟
باسمه سبحانه: يكون صومك في العراق صحيحاً، ولا يجب عليك الإفطار إن كنت قد استوطنت المنطقة التي توجد فيها الدار قبل خروجك من العراق، والله العالم.

س: هل يجوز لي صوم يوم الميعث الشريف مع كوني مسافراً؟
باسمه سبحانه: لا صوم في السفر، والله العالم.

س: شخص نذر أن يصوم شهر رمضان في السفر اعتقاداً منه بصحة ذلك، وصام عدة أيام من شهر رمضان بنية ذلك، فهل يجزيه عن شهر رمضان؛ لجهله أم يجب عليه القضاء؟ ودمتم موفقين.
باسمه سبحانه: يجب عليه القضاء، والله العالم.

س: ما حكم الشخص الذي يتجاوز المسافة الشرعية بالنسبة لتناول المُفطر، فهل يفطر بعد الزوال أو قبله؟ أفئتنا يرحمكم الله.

باسمه سبحانه: إن كان خروجُه من حدّ الترخص قبل الزوال جاز له الإفطار، وقد انتهى صومُه، وإن كان قد تجاوزَ حد الترخص بعد زوال الشمس فلا يجوز له الإفطار لا قبله ولا بعده، والله العالم.

س: خرجتُ من البيت إلى موقع عملي الذي يبعد (١٥٠) كيلو متراً وأنا بنية السفر، وقد أفطرت قبل تجاوزي المسافة الشرعية، وإنني على يقين بأنني سوف أقطع المسافة الشرعية، علماً أنني أبقى في موقع عملي طوال أسبوع كامل، ومن ثم أرجع إلى محل سكني باستراحة لمدة أسبوعين، وهذه طبيعة عملي بشكل مستمر، أرجو أن سماحتكم ببيان رأيكم بشكل تفصيلي حول إفطاري وأنا جاهل بالحكم الشرعي؟

باسمه سبحانه: إن كان سفركَ قبل زوال الشمس وأنت قاصدٌ للمسافة الشرعية وقد تجاوزتَ حدَّ الترخص ثم أفطرتَ فكان الإفطار مباحاً عليك القضاء لذلك اليوم، وإن كان سفركَ بعد زوال الشمس أو كان الإفطار قبل تجاوز حدّ الترخص فعليك القضاء والكفارة، والله العالم.

س: ما حكم من قطع مسافة السفر وأكمل صيامه، هل عليه إثمٌ مع العلم ببطلان الصيام؟

باسمه سبحانه: إن كان مجرد ترك المُفطرات بدون نية الصوم فلا إثمَ عليه، وإن كان قد نوى الصوم فقد ارتكب معصيةً في نيته تلك، والله العالم.

س: إذا كنتُ صائماً وسافرتُ قبل صلاة الظهر فهل يجوز لي إتمام صومي؟

باسمه سبحانه: إن جاوزتَ حدَّ الترخص قبل الزوال فقد انتهى صومك، وإن كان تجاوزَه بعد زوال الشمس فقد صحَّ صومُك ووجب عليك إتمامه، والله العالم.

س: ما حكم صوم من خرج من بلده مسافراً بعد الزوال؟
باسمه سبحانه: يبقى على صومه ولا شيء عليه، والله العالم.

س: إذا سافرتُ لمكان في يوم وفي اليوم الثاني رجعت لمدينتي فهل يجوز أن أصوم اليوم الذي رجعتُ فيه؟

باسمه سبحانه: إن لم تتناول شيئاً من المفطرات ووصلتَ قبل الزوال فلا شيء عليك وتُحْدِث نية الصوم من حين دخولك لمدينتك، والله العالم.

س: متى يجوز لي تناول المفطرات إذا سافرتُ، هل يجوز لي الإفطار بمجرد الشروع في السفر؟
باسمه سبحانه: لا يجوز للمسافر تناول المفطرات قبل

تجاوز حد الترخص، ومن تناولها قبل هذا الموضع وجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

س: لو كان شخص صائماً في نهار شهر رمضان وقد نوى تناول المفطر لكنه لم يتناوله، فهل يبطل صومه؟
أي هل نية الإفطار تبطل الصوم؟ ودمتم موفقين.
باسمه سبحانه: نعم يبطل صومه، والله العالم.

س: توجد حبوب مُغذية يأخذها بعض الصائمين حين السحور ولا يشعر حينئذ بجوع أو عطش إلى الفطور، وهو يعلم بأنها مُغذية فهل يصح صومه أم يبطل؟ أفئتنا ماجورين.

باسمه سبحانه: لا مانع من أخذ مثل هذه الحبوب قبل الفجر الصادق، والله العالم.

س: هل تنظيف الأسنان بمعجون الأسنان العادي الذي له طعم ورائحة ينقض الصوم أم لا؟ وجزاكم الله ألف خير.
باسمه سبحانه: إذا لم يدخل اللعاب المطعم بالمعجون إلى الجوف فلا إشكال في الصوم، والله العالم.

س: سماحة آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله) ما حكم العلك في شهر رمضان؟ أفئتنا ماجورين.

باسمه سبحانه: إن لم يدخل إلى الجوف شيءٌ من ذراته ولا اللعاب المتأثر من طعمه (إن كان ذا طعم) فلا بأس، والاجتناب أحوط والله العالم.

س: هل تجوز المضمضة في أثناء الصوم؟

باسمه سبحانه: تجوز المضمضة لأجل الوضوء، بل تستحب، أما لغير الوضوء فهي مكروهة، ويجب على كل حال الاحتياط والتحفظ فلا يدخل إلى جوفك شيءٌ مما تمضمضت به والله العالم.

س: السلام عليكم سماحة الشيخ، سؤالي هو أن الإنسان الصائم إذا أجنب وهو نائم فما حكم صيامه في ذلك اليوم؟
باسمه سبحانه: صومه صحيح، وعليه أن يغتسل غسل الجنابة في مفروض السؤال، والله العالم.

س: لو استيقظ الصائم في شهر رمضان قبل الفجر جنباً ولم يكن قادراً على الاغتسال، وليس هناك ما يتيمم به، أي كان فاقد الطهورين، فما هو حكم صومه؟ هل يصوم ويقضي أم يصوم فقط ويجتزئ به؟ ودمتم موفقين.
باسمه سبحانه: عليه أن يبقى مستيقظاً إلى طلوع الشمس ويتم الصّوم، والله العالم.

س: إذا أجنبتُ في ليل رمضان وجاء الفجر دون أن اغتسل كسلاً وليس متعمداً ما حكم الصوم؟

باسمه سبحانه: إن بقيت مجنباً متعمداً إلى الفجر وجبت عليك الكفارة والقضاء، والله العالم.

س: هل يبطل الصوم في شهر رمضان المبارك بقراءة القرآن بشكل خاطئ؟

باسمه سبحانه: نعم يبطل إذا كان عامداً وعالماً بخطأ القراءة، والله العالم.

س: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، في إحدى المحاضرات الدينية النسوية حذرت الخطيئة من قراءة القرآن الكريم في نهار يوم الصيام من شهر رمضان، واعتبرت قارئ القرآن بصورة غير صحيحة مُفطراً، أفئتنا في ذلك جزاكم الله عناً خير الجزاء.

باسمه سبحانه: إن كان القارئ يعلم أنه يُخطئ في القراءة فيجرم عليه قراءته في شهر رمضان وغيره، فإن قرأه وهو صائم مع علمه بأنه يُخطئ ويغلط فقد بطل صومه وعليه الكفارة، والله العالم.

س: هل تجوز السباحة في النهر للصائم؟

باسمه سبحانه: لا مانع من السباحة في أثناء الصوم، ولكن بدون رمس الرأس في الماء، والله العالم.

س: هل استخدام مَراهم الجلد كالفازلين مثلاً، أو كريم مضاد للشمس يُبطل الصوم؟ وكذا غسل الشعر بالشامبو؟
باسمه سبحانه: لا يضرُ ما ذكرت من المراهم والشامبو في الصوم، والله العالم.

س: ما هي الأنواع التي يجب اجتنابها أثناء الصوم من الأكل والشرب؟

باسمه سبحانه: يجب امتناع الصائم عن الأكل والشرب والمقصود به كل ما يدخل إلى الفم من الخارج بلا فرق بين المألوف أكله وشربه كالخبز والماء، وغير المألوف كعصارة النباتات والتراب، والله العالم.

س: حينما يأكل الصائم قبل الإمساك تتخَلَّف بين الأسنان أجزاء صغيرة أو ناعمة من الطعام فما حكمها؟
باسمه سبحانه: يفسد الصوم بابتلاع ما تبقى من ذرات الطعام بين الأسنان إذا كان ذلك عن عمد، ويجب عليه القضاء والكفارة، والله العالم.

س: هل يجوز للصائم ابتلاع البصاق الذي يجتمع في فضاء الفم؟
باسمه سبحانه: لا يضر ابتلاع البصاق، وإن كان كثيراً مجتمعاً، نعم الأفضل عدم ابتلاعه إن كان اجتماعه

باختياره، كما هو الحال في مَنْ تَدَكَّرَ الحموضة، والله العالم.

س: هل يجوز إدخال الماء إلى الحلق عن طريق الأنف أم أنه يجري عليه حكم إدخاله عن طريق الفم؟
باسمه سبحانه: يجري عليه حكم شرب الماء من الفم، فيفسد به الصوم، والله العالم.

س: أنا أعاني من ألم في الأذن فذهبت للطبيب وخصص لي قطرات في الأذن، ولا بد لي أن أستعملها في النهار مع كوني صائماً فهل يجوز ذلك؟

باسمه سبحانه: لا يضرُ ذلك، نعم إذا علم وصول تلك القطرات إلى الجوف فالأفضل اجتنابها ما لم يحسَّ بطعمها في حلقه، وأما إذا أحسَّ بطعم القطرة في حلقه فيجب الاجتناب عنها، وإن ألزمه الطبيب باستعمال الدواء ترك الصوم ثمّ يقضيه مع الفدية، والله العالم.
س: هل يبطل الصوم بنفاذ طلقة أو سكين إلى الجوف من غير طريق الفم؟
باسمه سبحانه: لا يبطل الصوم بذلك، والله العالم.

س: ما حكم من خاف على نفسه الهلاك من شدة العطش وهو صائم؟

باسمه سبحانه: جاز له شرب الماء بمقدار الضرورة، ويفسد بذلك صومه، وكذلك يجب عليه الإمساك إلى الليل، وعليه فيما بعد القضاء دون الكفارة، والله العالم.

س: مريض مصاب بالربو يستخدم بخاخاً طبياً هل يفسد الصوم باستعماله؟

باسمه سبحانه: الذي يظهر من مراجعة أهل الخبرة في هذا الشأن أن البخاخ الذي يستعمله المصاب بالربو نوعان: أحدهما يحتوي على مسحوق طبي يتحول إلى غاز بعد ضغط الهواء عليه، والظاهر أنه غير مفطر إذا لم يحسَّ الصائم بطعم ذلك المسحوق في فمه، ولا يبطل صومه، وثانيهما يحتوي على سائل طبي يتحول إلى رذاذ بضغط الهواء عليه، وهذا مفطر جزماً، والله العالم.

س: إذا حصل مني الجماع من غير قصد بأن كنتُ نائماً أو غافلاً، فهل يؤثر على صومي؟

باسمه سبحانه: في مفروض السؤال لا يفسد صومك، وذلك إذا لم يحس ولم ينتبه من أول الجماع إلى آخره، وهذه حالة نادرة ولعلها شبه معدومة، والله العالم.

س: كنتُ أداعب زوجتي فحصل الإدخال بغير قصد فهل يصح صومي؟

باسمه سبحانه: إن لم تكن قاصداً لذلك فلا يضر بالصوم، وذلك أن انفصلت عن زوجتك مباشرة حين الالتفات لذلك. والله العالم.

س: ما حكم من جامع زوجته وكان غافلاً عن كونه صائماً، ولم يتذكر إلا بعد حصول الجماع أو انتهائه؟

باسمه سبحانه: إن تذكرَ أثناء العملية الجنسية وجب عليه الابتعاد عنها فوراً، فإن تأخر- ولو قليلاً- بطل صومُه، وأما إن كان تذكرُه بعد انقضاء الجماع فلا شيء عليه، والله العالم.

س: صائم شاهد منظرأ مُهِجاً للشهوة فأنزل المنى فهل يضر بصومه؟

باسمه سبحانه: إن قصد بهذا العمل إنزال المنى واستخراجه فالإقدام على هذا العمل مُفسدٌ للصوم ولو لم ينزل، أما إن لم يكن قاصداً للانزال ولم تجر العادة منه بانزال المنى في هذه المشاهدة فلا شيء عليه، وإن كان الفعل محرماً، والله العالم.

س: رجل تعمد البقاء على الجنابة إلى الفجر، لكن ليس في صيام شهر رمضان، بل في الصوم المستحب، فما حكمه؟

باسمه سبحانه: البقاء المتعمد على الجنابة مفسد لصوم شهر رمضان وقضائه، وأما غيره من أنواع الصوم الواجب والمستحب فالأفضل الاجتناب عنه خصوصاً الصوم الواجب المعين بل غيره أيضاً، والله العالم.

س: أجنبتُ ليلاً ونسيتُ أن اغتسل إلى أن طلع الفجر فما وظيفتي؟

باسمه سبحانه: بطل صومك وعليك القضاء، والله العالم.

س: استيقظتُ من نومي بعد الفجر فوجدتُ نفسي مُجنباً فما حكم صومي؟

باسمه سبحانه: صحَّ صومُك ولا شيء عليك إن كان من صوم شهر رمضان، والله العالم.

س: رجل أجنبَ في الليل، هل يجوز أن ينام من دون أن يغتسل مع سعة الوقت؟

باسمه سبحانه: المجنب الذي اعتاد أن يستيقظ قبل الفجر يومياً فلا بأس بنومه مع عزمه على الغسل، وأما من لم يعتد الاستيقاظ قبل الفجر فلا يجوز له النوم حتى يغتسل، ولو نام والحال كذلك واستمر نومه إلى الفجر بطل صومه وعليه القضاء والكفارة، والله العالم.

س: حدَّثنا أحد الخطباء في شهر رمضان المبارك أثناء النهار أن الله سبحانه وتعالى ينزل في شهر رمضان إلى الأرض؛ ليشفع للصائمين قبل الإمساك وقبل الإفطار فما

حكم صومه؟

باسمه سبحانه: تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، ومن أخبر بذلك وهو صائم فقد بطل صومه، والله الهادي.

س: سُئل شخص هل صحيح أن النبي (صلى الله عليه وآله) يُميّز إحدى زوجاته عن الأخريات في النفقة ونحوها، فأشار برأسه وحَرَكَه إلى الأعلى والأسفل بما يدل على تأكيده لذلك الخبر وأنه صحيح، فما حكم صومه؟

باسمه سبحانه: بطل صومه، فإنّ هذا كذبٌ على الرسول (صلى الله عليه وآله) إذ إنّ الكذب يتحقق حتى بالإشارة وليس فقط بالكلام، والله الهادي.

س: بعد الإفطار كنتُ بمجلس تحدّث فيه الخطيب عن سيرة الرسول (صلى الله عليه وآله) وقال: إنه لم يكن معصوماً سوى في تبليغ الرسالة، وفي اليوم التالي أثناء النهار ذهبت مع بعض الإخوة لزيارته وناقشناه فاعلن تأكيده لما أخبر به يوم أمس فهل يؤثر ذلك على صيامه؟
باسمه سبحانه: بطل صومه، والله الهادي.

س: ما حكم الإخبار عن أحد علمائنا الأجلاء خبراً كاذباً؟ وهل يضرُ بصومه؟

باسمه سبحانه: لا يبطل صومه، ولكنه أثم بكذبه عليه، والله الهادي.

س: إن وصل الغبار الغليظ إلى الحلق، لكن ليس باختيارى فهل في ذلك أثرٌ على صومي؟

باسمه سبحانه: يبطل الصوم بابتلاع الغبار الغليظ عمداً، سواء كان وصوله إلى الحلق عمداً أو اختياراً، والله العالم.

س: كيف نُميِّز بين الغبار الغليظ وغيره؟

باسمه سبحانه: الغليظ ما كان يحسَّ بطعمه دون غيره، والله العالم.

س: ما حكم رمس جميع البدن في الماء مع إبقاء الرأس خارج الماء بالنسبة للصائم؟

باسمه سبحانه: لا شيء عليه وصومه صحيح، والله العالم.

س: ما حكم من رمس رأسه في الماء دون بدنه مع كونه صائماً؟

باسمه سبحانه: فسد صومُه إن فعل ذلك عمداً، والله العالم.

س: ما حكم من رَمَسَ جميع رأسه في الماء، ولكن على نحو التعاقب، بأن رمس جانبا منه أولاً، ثم أخرجه من الماء ورمس الجانب الآخر؟

باسمه سبحانه: صومه صحيح، ولا شيء عليه، والله العالم.

س: لَطُئْتُ رأسي بالحناء ثم رَمَسْتُه في الماء فما حكم صومي؟

باسمه سبحانه: بطل صومك على الأحوط، والله العالم.

س: إذا وضعت رأسي في كيس ثم أدخلته في الماء فهل يصح صومي؟

باسمه سبحانه: صحَّ صومُك ولا شيء عليك، والله العالم.

س: عمود من الماء يجري منصباً وأدخلتُ رأسي تحته فهل يضرُ بصومي؟

باسمه سبحانه: إن أدخلتَ رأسكَ بتمامه تحت الماء بحيث كان رأسُك في الماء المنصب كما يكون في حالة رَمَسه بالماء بطل صومك، والله العالم.

س: إذا أجنبتُ وتوقف غسلي على الارتماس مع كوني صائماً فهل يجوز لي الارتماس؟

باسمه سبحانه: إذا كان صومك واجباً معيناً كصوم يوم معين منذور أو صوم شهر رمضان فعليك أن تتيمم؛ لأنك عاجزٌ عن الاغتسال شرعاً حينئذٍ، وإن كان الصوم واجباً غير معين أو مستحباً بطل صومك ووجب عليك الغسل سواء اغتسلت أم لا، والله العالم.

س: ما حكم زريق الإبرة المغذية؟

باسمه سبحانه: الأحوط الاجتناب عنها دون غيرها من الإبر، سواء كانت في الوريد أو غيره، والله العالم.

س: كنتُ صائماً وأحسستُ بال ألم في معدتي فأشار عليّ أحدهم بضرورة التقيؤ لانتهاء الألم فهل على شيء؟

باسمه سبحانه: بطل صومك لتعمد القيء وإن كان قهرياً لضرورة أو غيرها، نعم إن لم يكن باختيارك فلا يضرُ بصومك، والله العالم.

س: هل خروج حبة أو نواة أو ما شابههما من الجوف يجري عليه حكم القيء فيفسد الصوم؟

باسمه سبحانه: لا يفسد الصوم في هذه الحالة، ومثله التجشؤ إن كان بغير اختياره، نعم لو خرج شيء بالتجشؤ قهراً وجاوز الجوف فلا يجوز بلعه، فإن فعل ذلك عمداً فسد صومه ووجبت عليه الكفارة والقضاء، والله العالم.

السنة: (١٦)، العدد: (١٩٩) شهر رمضان ١٤٤٤هـ/ آذار_نيسان ٢٠٢٣م.

مودعة في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٨٢٦) عام ٢٠١٢ م .

العلامة الشيخ باقر شريف القرشي(قدس سره)

رد الإمام على الأمويين بالشام وتخريق أكاذيبهم

ولا شر ينقي، وما عقلك وعقل أمتك إلا سواء، وما يضرب علياً لو سببته على رؤوس الأشهاد؟! وأما وعيدك إياي بالقتل فهلا قتلت للحياتي، إذ وجدته على فراشك، أما تستحيي من قول نصر بن الحجاج فيك: يا للرجال وحادث الأزمان

ولسبة تخزي أبا سفيان

تبت عتبة خاتنه في عرسه

جنس لنبيم الأصل من لحيان

وبعد هذا ما أربأ بنفسي عن ذكره لفحشه، فكيف يخاف أحد سيفك ولم تقتل فاضحك!!! وكيف ألومك على بغض علي وقد قتل خالك الوليد مبارزة يوم بدر، واشترك مع حمزة في قتل جدك عتبة، وأوحذك من أخيك حنظلة في مقام واحد؟!!!

لقد بين (عليه السلام) سفاهة عتبة وعدم عقله وفقدانه الشرف، وأن أمير المؤمنين (عليه السلام) قد حصد ببتاره رأس جده وخاله وأخيه يوم بدر، فلماذا كان يكن في نفسه الحقد والبغض له.

ثم التفت (عليه السلام) بعد ذلك إلى المغيرة بن شعبة فقال له: وأما أنت يا مغيرة فلم تكن خليق أن تقع في هذا وشبهه، وإنما مثلك مثل البعوضة إذ قالت للنحلة: استمسكي فإني طائفة عنك. فقلت النحلة: وهل علمت بك واقعة عليّ فأعلم بأنك طائفة عني؟! والله ما نشعر بعداوتك إيانا ولا اعتمنا إذ علمنا بها، ولا يشق علينا كلامك، وإن حدّ الله في الزنا لثابت عليك، ولقد درأ عمر عنك حقاً الله سالله عنه! ولقد سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) هل ينظر الرجل إلى المرأة يريد أن يتزوجها؟ فقال: لا بأس بذلك يا مغيرة، ما لم ينو الزنا؛ لعلمه بأنك زان، وأما فخركم علينا بالإمارة فإن الله تعالى يقول: (وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَرْنَاهَا تَدْمِيرًا) [الإسراء: ١٦]. وانتهى بذلك حديث الإمام مع خصومه، وقد دلهم (عليه السلام) على عيوبهم وردائهم النفسية والنسبية، وكشف الستار عن مخازيهم، وسلبهم ثوب الافتخار، وترك (عليه السلام) الكمد والحزن يحزان في نفوسهم، فلما أراد

فهذا جوابك هل سمعته؟

لقد ذكر (عليه السلام) ما هو مائل في ابن العاص من الرذائل والمخازي ومن الحقد العارم للإسلام والمسلمين، واشترائه في دم عثمان، وانضمامه بعد ذلك إلى معاوية طمعا بدنياه.

ثم التفت (عليه السلام) إلى الوليد بن عتبة فقال له: وأما أنت يا وليد، فو الله ما ألومك على بغض علي وقد جدك ثمانين جلد في الخمر، وقتل أبأك بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأنت الذي سماه الله الفاسق وسمى علياً المؤمن حيث تفاخرتما فقلت له: اسكت يا علي، فأتا أشجع منك جناتاً، وأطول منك لساناً. فقال لك علي: اسكت يا وليد، فأتا مؤمن وأنت فاسق، فأنزل الله في موافقة قوله: (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ) [السجدة: ١٨] ثم أنزل على موافقة قوله: (إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا) [الحجرات: ٦]، ويحك يا وليد، مهما نسيت فلا تنس قول الشاعر فيك وفيه ثم ذكر (عليه السلام) الأبيات التي قبلت فيه:

ليس من كان مؤمناً عمرك

الله كمن كان فاسقاً خواناً

سوف يدعى الوليد بعد قليل

وعليّ إلى الحساب عياناً

فعلي يجزى بذاك جنناً

وليد يجزى بذاك هواناً

وما أنت وقريش؟ إنما أنت عالج من أهل صفورية، وأقسم بالله لأنت أكبر في الميلاد وأسن ممن تدعى إليه.

إن السبب الداعي إلى بغض الوليد وعداوته إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) أن الإمام مثال للإيمان والوليد رمز للكفر، ومن المعلوم أن التضاد بين الإيمان والكفر تضاد ذاتي وتتافر طبيعي، مضافاً إلى ذلك فإن أمير المؤمنين قد جلد ثمانين جلد لشربه الخمر، وقد أولد ذلك في نفسه عداً لأمر المؤمنين أي عداً بعد ما أخزى (عليه السلام) الوليد.

ثم التفت إلى عتية بن أبي سفيان فقال له: وأما أنت يا عتية، فو الله ما أنت بحصيف فأجيبك، ولا عاقل فأحاورك وأعاتبك، وما عندك خير يرجي

عشر رجلاً منهم أبو سفيان، فهذا لك يا معاوية. وأنزل (عليه السلام) بكلامه معاوية من قصره إلى قبره، ومن عرشه إلى نعشه، وتركه والحزن يحز في نفسه.

ثم التفت (عليه السلام) إلى عمرو بن العاص فقال له: وأما أنت يا بن العاص، فإن أمرك مشترك، وضعتك أمك مجهولاً من عهر وسفاح، فتحاكم فيك أربعة من قریش، فقلب عليك جزارها، الأمهم حسبا، وأخبتهم منصبا، ثم قام أبوك فقال: أنا شأني محمد الأبت، فأنزل الله فيه ما أنزل، وقتلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في جميع المشاهد، وهجوته وأذيته بمكة وكدته كبدك كله، وكنت من أشد الناس له تكديبا وعداوة، ثم خرجت تريد النجاشي مع أصحاب السفينة لتأتي بجعفر وأصحابه إلى أهل مكة، فلما أخطأك ما رجوت وأرجعك الله خائباً، وأكذبك وأشيا، جعلت حدك على صاحبك عمارة بن الوليد، فوشيت به إلى النجاشي، حسداً لما ارتكب من حيلته، ففضحك الله وفضض صاحبك، فأتت عدو بني هاشم في الجاهلية والإسلام. ثم إنك تعلم وكل هؤلاء الرهط يعطون أنك هجوت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسبعين بيتاً من الشعر! فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اللهم إني لا أقول الشعر ولا ينبغي لي، اللهم الغنه بكل حرف ألف لعنة، فعليك إذا من الله ما لا يحصى من اللعن. وأما ما ذكرت من أمر عثمان فأتت سرعت عليه الدنيا نارا، ثم لحقت بفلسطين، فلما أتاك قتله قلت: أنا أبو عبد الله إذا تكأت فرجة آدميتها، ثم حبست نفسك إلى معاوية، وبعث دينك بدنياه، فلما نلوكم على بغض، ولا نعاتبك على ود، وبالله ما نصرت عثمان حياً، ولا غضبت له مقتولاً! ويحك يا بن العاص! ألست القائل في بني هاشم لما خرجت من مكة إلى النجاشي:

تقول ابنتي: أين هذا الرحيل

وما السير متي بمستنكر

فقلت: ذريني فأت امرؤ

أريد النجاشي في جعفر

لأكويه عنده كية

أقم بها نخوة الأصعر

وشأني أحمد من بينهم

وأقولهم فيه بالمنكر

الشهوات على نفسه بين أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأنزل فيه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) [المائدة: ٨٧] وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث أكابر أصحابه إلى بني قريضة فنزلوا من حصنهم فهزموها، فبعث علياً بالراية فاستنزلهم على حكم الله وحكم رسوله، وفعل في خير مثلها. ثم قال: يا معاوية أظنك لا تعلم أني أعلم ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيك لما أراد أن يكتب كتاباً إلى بني خزيمه، فبعث إليك فلم تأت، فدعا عليك بالنهم إلى أن تموت! وأنتم أيها الرهط تشدتم الله، ألا تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعن أبا سفيان في سبعة مواطن لا تستطيعون ردها:

أولها: يوم لقي رسول الله (صلى الله عليه وآله) خارجاً من مكة إلى الطائف يدعو ثقيفاً إلى الدين، فوقع به وسبه وسفهيه وشتمه وكذبه وتوعده وهم أن يبطش به فلعنه الله ورسوله وصرف عنه.

الثانية: يوم العير، إذ عرض لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهي جانية من الشام فطردها أبو سفيان وساحل بها فلم يظفر المسلمون بها ولعنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودعا عليه فكانت واقعة بدر لأجلها.

الثالثة: يوم أحد، حيث وقف تحت الجبل ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في أعلاه وهو ينادي أعلو هبل مراراً، فلعنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) عشر مرات ولعنه المسلمون.

الرابعة: يوم جاء بالأحزاب وغطفان اليهود فلعنه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابتهل.

الخامسة: يوم جاء أبو سفيان في قریش فصدوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن المسجد الحرام والهدي معكوفاً أن يبلغ محله يوم الحديبية، فلعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولعن القادة والأتباع وقال: ملعونون كلهم وليس فيهم من يؤمن! فقل: يا رسول الله، أفما يرجى الإسلام لأحد منهم فكيف باللعنة؟ فقال: لا تصيب للعة أحداً من الأتباع، وأما القادة فلا يقلح منهم أحد.

السادسة: يوم الجمل الأحمر.

السابعة: يوم وقفوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) في العقبة ليستنفروا ناقته، وكانوا اثني

رد الإمام على معاوية وأعوانه من الأمويين في مجلس الشام، فوجه خطابه أولاً إلى معاوية قائلاً:

يا معاوية، ما هؤلاء شتموني، ولكنك شتمتني فحشاً ألفته، وسوء رأي عرفت به، وخلقاً سينا ثبت عليه، وبغيا علينا عداوة منك لمحمد (صلى الله عليه وآله) ولكن اسمع يا معاوية واسمعوا، فلاقولن فيك وفيهم ما هو دون ما فيكم، أنشدكم الله أيها الرهط، أتعلمون أن الذي شتمتموه منذ اليوم صلى القبليتين كلتيهما؟ وأنت يا معاوية بهما كافر، تراهما ضلالة وتعيد اللات والعزى غواية، وأنشدكم الله هل تعلمون أنه بايع النبيين كلتيهما، بيعة الفتح وبيعة الرضوان؟ وأنت يا معاوية بإحداهما كافر وبالأخرى ناكث، وأنشدكم الله هل تعلمون أنه أول الناس إيماناً؟ وأنت يا معاوية وأباك من المؤلفة قلوبهم، تسرون الكفر وتظهرون الإسلام وتستمالون بالأموال، وأنشدكم الله ألستم تعلمون أنه كان صاحب راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوم بدر، وأن راية المشركين كانت مع معاوية ومع أبيه ثم لقيكم يوم أحد ويوم الأحزاب ومعه راية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومع أبيك راية الشرك؟ وفي كل ذلك يفتح الله له، ويفلج حجته، وينصر دعوته، ويصدق حديثه، ورسول الله (صلى الله عليه وآله) في تلك المواطن كلها عنه راض، وعليك وعلى أبيك ساخط، وأنشدك بالله يا معاوية أتذكر يوم جاء أبوك على جمل أحمر وأنت تسوقه وأخوك عتبة هذا يقوده، فراكم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: اللهم العن الراكب والقائد والسائق، اتنسى يا معاوية الشعر الذي كتبتك إلى أبيك لما هم أن يسلم تنهاه عن ذلك؟ يا صخر لا تسلمن يوماً فتفطحنا

بعد الذين يبدر أصبحوا مرقاً

خالي وعمي وعم الأم ثالثهم

وحنظل الخير قد أهدى لنا الأرقا

لا تركنن إلى أمر تكلفنا

والراقصات به في مكة الخرقا

فالموت أهون من قول العداة: لقد

حاد ابن حرب عن العزى إذا فرقا

والله لما أخفيت من أمرك أكبر مما أبديت.

وأنشدكم الله أيها الرهط، أتعلمون أن علياً حرم

الانصراف تعلق بطرف ثوبه ابن العاص وهو يقول: يا امير المؤمنين قد شهدت قوله في قذّف أمي وأنا مطالب له بحق القذف . فصاح به معاوية في غيظ: خل عنه لا جزاك الله خيرا.

ثم التفت إلى بطاقته مندداً بهم ولانماً لهم على عصياتهم ومخالفتهم له قائلا: قد أنباتكم أنه ممن لا يطلق عارضته، ونهيتكم أن تسبوه فقصيتموني، والله ما قام حتى اظلم علي البيت، قوموا عني فلقد فضحكم الله وأخزاكم بترككم الحزم وعدولكم عن رأي الناصح المشفق والله المستعان.

واجتمع معاوية مع بطاقته فجعل بعضهم يفخر على بعض ويتناولون فيما بينهم، فأراد معاوية أن يضحك على ذقونهم فقال لهم: أكثرتم الفخر فلو حضركم الحسن بن علي (عليه السلام) وعبد الله بن عباس لقصرنا من أعنتكم ما طال.

فاندفع زياد بن سمية فقال: وكيف ذلك يا امير المؤمنين؟ ما يقومان لمروان بن الحكم في غرب منطقة، ولنا في بوادخنا، فابعت إليهما في غد حتى نسمع كلامنا، فالتفت معاوية إلى وزيره ابن العاص يستشيرده في ذلك: ما تقول؟.

ابعت إليهما في غد، وبعث معاوية ابنه يزيد خلفهما، فلما حضرا قال لهما معاوية: إني أجلكما ورافع قدركما عن السمامرة بالليل، ولاسيما أنت يا أبا محمد، فإتك ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسيد شباب أهل الجنة . فشكر الإمام وابن عباس مقاتله، واندفع ابن العاص قائلا: يا حسن، إنا قد تفاوضنا قلتنا: إن رجال بني أمية أصبر عند اللقاء، وأمضى في الوغى، وأوفى عهدا، وأكرم خيما، وأمنع لما وراء ظهورهم من بني عبد المطلب، ثم سكت وتكلم من بعده مروان بن الحكم فقال: وكيف لا تكون كذلك وقد قارعناكم فقليناكم، وحاربناكم فملكناكم، فإن شئنا فغونا وإن شئنا بطشنا . وسكت مروان فتكلم زياد فقال: ما ينبغي لهم أن ينكروا الفضل لأهله، ويجحدوا الخير في سلطانه، نحن أهل الحملة في الحروب، ولنا الفضل على سائر الناس قديما وحديثا.

فاتبري إليهم الإمام كالأسد محطما لكيانهم، ومبيدا لفرهم قائلا: ليس من العجز أن يصمت الرجل عند إيراد الحق، ولكن من الإفك أن ينطق الرجل بالخفا ويصور الباطل بصورة الحق، ثم وجه (عليه السلام) خطابه إلى عمرو بن العاص فقال له: يا عمرو، افتخارا بالكذب وجرة على الإفك؟! ما زلت أعرف مثاليك الخبيثة، أديبها مرة وأمسك عنها أخرى، فتأبى إلا انهماكا في الضلالة، أذكرك مصابيح الدجى، وأعلام الهدى، وفرسان الطراد، وحتوف الأقران، وإنباء الطعان، وربيع الضيفان، ومعدن النبوة، ومهبط العلم؛ وزعمتم أنكم أحمي لما وراء ظهوركم، وقد تبين ذلك يوم بدر حين نصت الأبطال، وتساورت الأقران، واقتحمت اللبوث واعتزكت المنية، وقامت رحاما على قطبها، وأفترت عن نايها، وطار شرار الحرب، فقلتنا رجالكم ومنّ النبي (صلى الله عليه وآله) على ذراريكم، فكنتم لعمري في ذلك اليوم غير مانعين لما وراء ظهوركم من بني عبد المطلب.

ثم التفت (عليه السلام) إلى مروان فقال له: وأما أنت يا مروان فما أنت والإكثار في قريش وأنت طليق وأبوك طريد يتقلب من خزاية إلى سواة، ولقد جرى بد لي إلى أمير المؤمنين، فلما رأيت الضرعغام قد دميت برأثته واشتبتك أنيابه كنت كما قال القائل:

ليث إذا سمع اللبوث زيره

يصبصن ثم قذّفن بالأبحار

فلما من عليك بالعفو وأرخى خفافا بعد ما ضاق عليك، وعصصت بريقك لم تعد معا مقعد لعل الشكر، ولكن تساوبنا وتجارينا، ونحن مما لا يدركنا عار، ولا تلحقنا خزاية، ثم وجه (عليه السلام) خطابه إلى زياد فقال له: وما أنت يا زياد وقريشا، لا أعرف لك فيها أديما صحيحا، ولا فرعا نابئا، ولا قديما ثابتا، ولا منيئا كريما، بل كانت أمك بغيا، تداولها رجال من قريش وفجار العرب، فلما ولدت لم تعرف لك العرب والد، فأدعاك هذا بعد مدام أبيه، مالك افتخار تكفيك سمية، ويكفينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) سيد المؤمنين الذي لم يرتد على عقبه، وعمي حمزة سيد الشهداء، وجعفر الطيار، وأنا وأخي سيدا شباب أهل الجنة.

وبعد ما ألجم الحجر أقواه خصومه التفت إلى ابن عباس قائلا: يا بن العم، إنما هي بغاث الظير انقض عليها أجدل، وأراد ابن عباس أن يتكلم فخاف معاوية من حديثه فأقسم عليه أن يسكت فسكت.

ثم خرج الإمام وابن عباس فالتفت معاوية إلى بطاقته مستهزئا بهم: أجاد عمرو الكلام لو لا أن حجته دحضت، وتكلم مروان: لولا أنه نكص . ثم التفت إلى زياد فآثر عليه هذا التدخل قائلا: ما دعاك إلى محاورته؟ ما كنت إلا كالحجل في كف البازي.

والتفت ابن العاص إلى معاوية: ألا رميت من ورائنا؟ إذا كنت شريككم في الجهل فأفخر رجلا رسول الله جده، وهو سيد من مضى ومن بقى وأمه فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين.

ثم التفت إلى ابن العاص: والله لنن سمع به أهل الشام لهي السوءة السواء، فقال عمرو: لقد أبقي عليك ولكنه طحن مروان وزيدا طحن الرحا

بثقالها، ووطأهما ووطئ البازل القراد بمنسمه. واندفع زياد بويذ مقالة ابن العاص في تحطيم الإمام لهم قائلا: قد والله فعل ولكن معاوية يأبى إلا الإغراء بيننا وبينهم، لا جرم والله لا شهدت مجلسا يكونان فيه إلا كنت معهما على من فاخرهما، وخلا ابن عباس بالإمام فقتل ما بين عينيه وأظهر له الإعجاب بحديثه وردّه على هؤلاء الأوغاد قائلا: أفديك يا بن العم، والله ما زال بحرك يزخر وأنت تصول حتى شفيتني من أولاد البغايا.

وغاب الإمام عن دمشق أياماً ثم رجع إليها فدخل على معاوية، وكان في مجلسه عبد الله بن الزبير، فلما رأى معاوية الإمام قام إليه فاستقبله، وبعد ما استقر به المجلس التفت إليه قائلا: يا أبا محمد إني أفئك تعباً نصيباً فأت المنزل فأرح نفسك فيه، وخرج الإمام من عنده. والتفت معاوية إلى عبد الله بن الزبير مغريا له: لو افترخت على الحسن، فإتك ابن حواري رسول الله (صلى الله عليه وآله) وابن عمته، ولأبيك في الإسلام نصيب وافر، فاتخذخ ابن الزبير بمقالة معاوية فأظهر له الاستعداد على مطولة الإمام ومفاخرته قائلا: أنا له.

وانصرف ابن الزبير وقد أمضى ليله ساهراً وهو يفكر بما ذا سيوصم به الإمام؟ فلما أصبح جاء يشدّ إلى مجلس معاوية؛ ليطاول الإمام ويعتدي عليه؛ حتى يرضي عواطف معاوية، وأقبل الإمام (عليه السلام) فقام إليه معاوية واحتفى به، ولما استقر به المجلس اندفع ابن الزبير قائلا: لولا أنك خوار في الحرب غير مقدم ما سلمت لمعاوية الأمر، وكنت لا تحتاج إلى اختراق السهوب وقطع المغاوز، تطلب معرفه، وتقوم ببابه، وكنت حريا أن لا تفعل ذلك وأنت ابن علي في بأسه ونجده، فما أدري ما الذي حملك على ذلك؟ أضعب في الرأي أم وهنّ نحيزة، فما أظن لك مخرجا من هاتين الخلتين، أما والله لو استجمع لي ما استجمع لك لعلمت أني ابن الزبير، وأني لا أنقص عن الإبطال، وكيف لا أكون كذلك وجدتي صافية بنت عبد المطلب، وأبي الزبير من حواري رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأشدّ الناس بأسا وأكرمهم حسبا في الجاهلية، وأطوعمهم لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

واندفع الإمام فردّ عليه أباطيله وبهتانه قائلا: أما والله، لو لا أن بني أمية تسبني إلى العجز عن المقال لكففت عنك تهاونا، ولكن سابين لك ذلك، لتعلم أني لست بالعي ولا الكليل اللسان، إياي تعير وعلى تفخّرك؟! ولم يكن لجحد بيت في الجاهلية ولا مكرمة، فزوجته جدتي صافية بنت عبد المطلب فيذخ على جميع العرب بها، وشرف مكانها، وكيف تغفّر من هو من القلادة واسطتها، ومن الأشراف سادتها؟ نحن أكرم أهل الأرض زندا لنا الشرف الثاقب، والكرم الغالب، ثم تزعم أني سلمت الأمر، فكيف يكون ذلك ويحك ـ كذلك؟ ـ وأنا ابن أشجع العرب، وقد ولدتني فاطمة سيدة نساء العالمين (عليها السلام) وخيرة الأبناء، لم أفعل ذلك ويحك جينا ولا ضعفا، ولكنه بابغني مثلك وهو يظلمني بثرة ويداجيني المودة ولم أثق بنصرتّه؛ لأنكم أهل بيت غدر، وكيف لا يكون كما أقول؟ وقد بايع أبوك أمير المؤمنين ثم نكت بيعته، ونكص على عقبه، واخدتع حشبة من حشاي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليضل بها الناس، فلما دلف نحو الأعتة ورأى بريق الأسنّة قتل مضبعا لا ناصر له، وأتى بك أسيرا قد وطأتك الكماة بأظلالها، والخليل بسناكبها، واعتلاك الأشنر فضصت بريقك وأقعيت على عقبك كالكلب إذا احتوشته اللبوث، فنحن ويحك نور البلاد وأملأكها، وبنا تفخر الأمة، وإلينا تلقى مقاليد الأزمة، اتصول وأنت تخدع النساء؟! ثم تفخر على بني الأنبياء، لم تزل الأقاويل منا مقبولة، وعليك وعلى أبيك مردودة، دخل الناس في دين جدي طائعين وكارهين، ثم بايعوا أمير المؤمنين (عليه السلام) فسار إلى أبيك وطلحة حين نكثا البيعة، وخذعا عرس رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقتل أبوك وطلحة، وأتى بك أسيرا فصبصت بذنبك وناشدته الرحم أن لا يقتلك، فعفا عنك، فانت عتاقة أبي، وأنا سيدك وسيد أبيك، ففّق وبأل أمرك، وخجل ابن الزبير وندم على ما فرط في أمره، فنفدك إلى الإمام بأسلوب لين ناعم يلتمس فيه العفو والرضا، معربا له أن معاوية هو الذي أغراه بذلك قائلا: أعزّ يا أبا محمد، فإنما حملني على محاورتك هذا، فهلا إذ جهلت أمسكت عني، فإتكم أهل بيت سجيتمكم الحلم والعفو.

والتفت الإمام إلى معاوية فقال له: انظر هل أكيع عن محاورة أحد؟ ويحك أتدري من أي شجرة أنا؟ وإلى من أنتمي؟ انته قبل أن أسمك بميسم نتحدث به الركبان في الأفاق والبلدان.

فقال ابن الزبير: هو لذلك أهل.

فالتفت معاوية إلى ابن الزبير قائلا: إما أنه قد شفى بلايل صدري منك، ورمى مقتلك، ففرت كالحجل في كف البازي، يتلاعب به كيف أراد، فلا أراك تفخر على أحد بعدها.

ومن مناظراته القيمة ومشاجراته مع خصومه التي حطم بها كياتهم أنه (عليه السلام) أقبل إلى معاوية، فلما بصر به حاجبه أسرع إليه فغرفه بتشريف الإمام، فالتفت معاوية إلى بطاقته قائلا: إنه إن دخل علينا أقسد ما نحن فيه.

فقال له مروان: انذن له، فإني أسأله عما ليس عنده جواب.

فنهزه معاوية وقال له: لا تفعل، إنهم قوم ألهموا

الكلام.

وآذن معاوية للإمام، فلما دخل قام إليه فرحب به، والتقت مروان قائلا باستهزاء: أسرع الشيب إلى شاربك يا حسن، ويقال: إن ذلك من الخرق. فأجابه الإمام قائلا: ليس كما بلغك، ولكننا مشعر بني هاشم طيبة أفوانها، ففساونا يقبلن علينا بأنفاسهن، وأنتم معاشر بني أمية فيكم بحر شديد، ففساوكم يصرفن أفواههن وأنفاسهن عنكم إلى اصداغكم، فإتما يشيب موضع العذار من أجل ذلك.

فغضب معاوية وصاح بأصحابه: قد كنت أخبرتكم فأبيتم حتى سمعتم ما اظلم عليكم بيتمك، وأفسد مجلسكم.

وخرج الإمام من عندهم وقد ترك الكمد قد ملأ نفوسهم وهو يقول:

ومارست هذا الدهر خمسين حجة

وخمسا أرجى قاتلاً بعد قاتل

ولا في الذي أهوى كدحت بظانل

وقد أسرعت في المنايا أكفها

وأيقتت أني رهن موت معاجل

وتحدث (عليه السلام) في مجلس معاوية عن عظيم فضله وشرف نسبه قائلا: قد علمت قريش بأسرها أني منها في عز أرومتها، لم أطبع على ضعف، ولم أعكس على خسف أعرف بشيبي وأدعى لأبي.

وساء ذلك ابن العاص فاتبرى قائلا: قد علمت قريش أنك من أقلها عقلا، وأكثرها جهلا، وإن فيك خصالاً لو لم يكن فيك إلا واحدة منهن لشمك خزياها، كما شمل البياض الحالك لعمر الله لتنتهين عما أراك تصنع أو لاكيسن لك حافة كجلد العائط أرميك من خلالها بأحر من وقع الأنثافي أعزك منها أديمك عرك السلعة، فإتك طالما ركبت صعب المنحدر ونزلت في أعراض الوعر التماسا للفرقة وإرصادا للفتنه، ولن يزيدك الله إلا فظاعة.

فردّ عليه الإمام مقاتلة: أما والله لو كنت تسمو بحسبك وتعمل برباك ما سلكت فجح قصد، ولا لجعك بمنزلة العدو الكاشح، فإنه طالما طويت على هذا شحك، وأخفيتيه في صدرك، وطمع بك الرجاء إلى الغاية القصوى التي لا يورق لها غصنك، ولا يخضر لها مرعك، أما والله ليوشكنّ يا بن العاص أن تقع بين لحبي ضرغام من قريش، قوي ممتنع، فروس ذي لبد، يضغتك ضغط الرحا للحب، لا ينجيك منه الروغان إذا التقت حلقتا البطان.

لقد كان ابن العاص يتحرى في كل مناسبة انتقاص أهل البيت، ويعلن عداؤه وبغضه لهم، وما سبب ذلك إلا لخبت ذاته وعدم طهارة إنامه، وقد رأى الإمام في الطواف فجعل يشدّ نحو، فلما انتهى إليه رفع عقيرته: يا حسن أزعمت أن الدين لا يقوم إلا بك وبأبيك؟ فلقد رأيت الله عزّ وجل أقامه بمعاوية، فجعله راسيا بعد ميئه، وبيناً بعد خفائه، أفرضني الله قتل عثمان أم من الحق أن تدور بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك ثياب كعرقى البيض وأنت قاتل عثمان؟ والله إنه لآلم للشعث وأسهل للوعث أن يوردك معاوية حياض أبيك.

فوجه (عليه السلام) إليه سهاما من قوله قائلا: إن لأهل النار علامات يعرفون بها، وهي الإلحاد لأولياء الله، والموالاة لأعداء الله، والله إنك لتعلم أن عليّا (عليه السلام) لم يترقب في الأمر، ولم يشك في الله طرفة عين، وإيم الله لتنتهين يا ابن أم عمرو أو لأقرع جبينك بكلام تبقى سمته عليك ما حبيت، فإياك والإبراز عليّ، فإني من قد عرفت لست بضعيف الغميرة، ولا بهش المشاشة، ولا بمريء المائلة، وإني من قريش كأوسط القلادة، يعرف حسبي ولا أدعى لغير أبي، وقد تحاكتم فيك رجال من قريش فغلب عليك الأهمهم نسباً، وأظهروهم لعنة، فإياك عني، فإتك رجس، وأما نحن بيت الطهارة أذهب الله عما الرجس وطهرنا تطهيراً.

ومما وقع للإمام في دمشق أنه دخل على معاوية، فلما راه قام إليه واحتفى به، فساء ذلك مروان واضطرب غيظا وموجدة واندفع قائلا: يا حسن، لو لا حلم أمير المؤمنين وما قد بنى له أباهو الكرام من المجد والعلا ما أقعدك هذا المقعد، ولقتلك وأنت له مستوجب بقودك الجماهير، فلما أحسست بنا وعلمت أن لا طاقة لك بفرسان أهل الشام وبنائدي بني أمية أذعنت بالطاعة، واحتجزت بالبيعة، وبعثت تطلب الأمان، أما والله لو لا ذلك لأريق دمك، وعلمت أنا نعطي السيوف حقها عند الوغى، فاحمد الله إذ ابتلاك بمعاوية، فعفا عنك بحلمه ثم صنع بك ما ترى!..

فردّ عليه الإمام قائلا: ويحك يا مروان، لقد تغلقت مقاليد العار في الحروب عن مشاهدتها، والمخادلة عند مخالطتها، نحن لنا الحجج البوالغ، ولنا إن شكرتم عليكم النعم السواج، ندعوكم إلى النجاة وتدعوننا إلى النار، فشتان ما بين المنزلتين، تفخر ببني أمية وتزعم أنهم صبر في الحروب، أسد عند اللقاء، تكلتك أمك أولئك البهاليل السادة، والحماة الأذادة، والكرام القادة، بنو عبد المطلب، أما والله لقد رأيتهم وجميع من في هذا البيت ما هالتهم الأهوال، ولم يجيدوا عن الأبطال، كاللبوث الضارية الباسلة الحنفة، فعندها وليت هاربا، وأخذت أسيرا، فقدلت قومك العار لأنك في الحروب خوار أيراق دمي

زعمت؟! أفلا أرقّت دم من وثب على عثمان في الدار فذبحه كما ذبح الجمل؟ وأنت تنغو نغاء النعجة؟! وتنادي بالويل والثبور كالأمّة للكعاء! ألا دفعت عنه بيد أو ناضلت عنه بسهم؟! لقد ارتعدت فرائصك!! وعشى بصرك، فاستغثت بي كما يستغيث العبد بربه، فأنجيتك من القتل ومنعتك منه، ثم تحت معاوية على قتلي؟ ولو رام ذلك مدك لأبحك كما ذبح ابن عفان، أنت معه أقصر بدا، وأضيق باعا، وأجبن قلباً من أن تجسر على ذلك، ثم تزعم أني ابتليت بحلم معاوية، أما والله لهو أعرف بشأنه، وأشكر لما وليناه هذا الأمر، فمتى بدا له فلا يغضين جفنه على القذى معك، فو الله لأعقبن أهل الشام بجيش يضيق عنه فضاؤها، ويستأصل فرسانها، ثم لا ينفعك عند ذلك الهرب والروغان، ولا يرد عنك الطلب تدريجك الكلام، فنحن من لا يجهل آياؤنا القدمات الأكابر وفروعا السادة الأخيار، انطلق إن كنت صادقا.

فقال ابن العاص مستهزئاً بمروان: ينطق بالخنا وتنطق بالصدق، ذق وبأل أمرك يا مروان.

وصاح معاوية بمروان: قد كنت نهيتك عن هذا الرجل وأنت تأبى إلا انهماكا فيما لا يعنيك، أربع على نفسك، فليس أبوك كأيبه، ولا أنت مثله، أنت ابن الطريد الشريد، وهو ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) الكريم، ولكن ربّ باحث عن حقه، وحافر عن مديته، واثفتخت أوداج مروان غضبا وحقفا، فاندفع نحو معاوية قائلا: ارم من دون بيضتك، وقم بحجة عسيرتك، ثم التفت إلى ابن العاص قائلا: وطعنك أبوه فوقيت نفسك بخصيصك فلذلك تحذره، ثم قام وهو محطم الكيان قد أهين وحقر فقال معاوية: لا تجار البحور فتعمرك، ولا الجبال فتتهرك.

ودخل الإمام على معاوية وكان في مجلس ضيق فجلس (عليه السلام) عند رجليه، فتحدثت معاوية بما شاء أن يتحدث به ثم قال: عجبا لعائشة!! تزعم أني في غير ما أنا أهله، وأن الذي أصبحت فيه ليس لي بحق! مالها ولهذا يغفر الله لها؟ إنما كان ينازعني أبو هذا الجالس وقد استأثر الله به، فقال (عليه السلام): أوعجب ذلك يا معاوية!!

قال: أي والله!.

فقال: أفلا أخبرك بما هو أعجب؟!!!.

قال: ما هو؟

فرد: جلوسك في صدر المجالس وأنا عند رجلك. فضحك معاوية وراوغ على عادته وقال: يا ابن أخي، بلغني أن عليك ديناً كم هو؟

قال: مئة ألف.

فقال: أمرنا لك بثلاثمئة ألف، مئة ألف منها لدينك، ومئة ألف تقسمها في أهل بيتك خاصة، ومئة ألف لخاصة نفسك، فقم مكرماً فاقبض صلتك، وخرج الإمام من عنده، وكان يزيد حاضراً في مجلس أبيه، فلما رأى حفاوته بالإمام ساءه ذلك، وحينما انصرف من في المجالس اندفع قائلا:

تالله ما رأيت رجلاً مثلك استقبلك بما استقبلك به ثم أمرت به بثلاثمئة ألف!

قال: يا بني، إن الحق قهقم، فمن جاءك منهم فاحت له، وقد اعترف معاوية أن الخلافة الإسلامية لأهل البيت وأنه قد عصبها منهم.

هذه بعض مناظرات الإمام مع خصومه، قد روى أكثرها البيهقي والجاحظ، ونصّ عليها غيرهما من المؤرخين، وقد فضح بها الإمام معاوية واتباعه، وأبدا عارهم وعياعرهم، وأظهر لأهل الشام مخازي بني أمية وعيوب آل أبي سفيان، فهي بحق ثورة على حكومة معاوية، فقد حطمت كيانه وأنزله من عرشه إلى قبره، وشكك بعض أهل العلم في بعض تلك المناظرات، واحتمل فيها اللوضع؛ لأنها قد اشتملت على تعيير الإمام لخصومه بأسلوب يستبعد صدوره منه، وقد استدل على ذلك بما روى من أن الإمام لم تسمع منه كلمة فحش قط إلا قوله لمروان:

ليس لك عندي إلا ما رغم به أنفك، ومع هذا فكيف يصدر ذلك منه وهو احتمال موهوم؛ لأن خصومه الحقراء قد تجرؤوا عليه وجابهوه بالأنفاظ قاسية بذينة، فرد عليهم اعتداءهم، ولكن لم يستعن بالكنب، ولم يتنرع بالبداء كما تزعروا به، وعلى أي حال فإن معاوية بالرغم مما أنزله الإمام به من الذل والهوان فإنه كان يحذر جانيه ويخشاه، وذلك لما له من المكانة المرموقة في نفوس المسلمين، وتقديهم له بالفضل على غيره، وكتاوا يعلنون ذلك أمام معاوية، فقد ذكر

رواة الأثر أن معاوية تحدث في مجلسه فقال: أخبروني بخير الناس أبا وأما وعماً وعمّة وخالا وخالة وجداً وجدّة. وإنما قال ذلك ليرى مدى انطباع المسلمين عن الإمام، فقام إليه مالك بن عجلان فقال له: هذا خير الناس، أبوه علي بن أبي طالب، وأمه فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمه جعفر الطيار في الجنان، وعمته أم هانئ بنت أبي طالب، وخاله القاسم بن رسول الله، وخالته زينب بنت رسول الله، وجدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وجدته خديجة بنت خويلد، فسكت معاوية ولم يطق جواباً.

ولما انصرف الإمام إنبرى ابن العاص إلى مالك فآثره عليه قوله قائلا له: أحب بني هاشم حملك على أن تكلمت بالباطل!؟.

فرد عليه مالك قائلا: ما قلت إلا حقاً. وما أحد من الناس يطلب مرضاة المخلوق بمصيبة الخالق إلا لم يعط أمنيته في دنياه، وختم له بالشقاء في آخرته، بنو هاشم أنضرهم عودا وأوراهم زندا.

والتفت إلى معاوية فقال له: ليس هم كذلك؟ ولم

يسع معاوية إلا التصديق لكلامه.

إن معاوية كان يخشى من الإمام، ويحذر من انتفاضته عليه، ولا تزال ذكريات صفين ماثلة أمامه، فيفزع منها ويخاف أن تعود عليه مرة أخرى، ولهذا كان يرعى عواطف الإمام. وقد ذكر المؤرخون أن عمرو بن عثمان بن عفان وأسامة بن زيد مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) تخاصما عند معاوية في أرض، فقال عمرو لأسامة: كأنك تنكرني؟! فردّ عليه أسامة مقاتله وكثر التشاجر بينهما، فهدهه أسامة بالهاشميين ثم قام فجلس إلى جانب الحسن (عليه السلام) وقام الهاشميون فجلسوا إلى جانيه، ولما رأى الأمويون ذلك انضموا إلى ابن عثمان، وخاف معاوية من إثارة الفتنة، فبادر إلى حسم النزاع قائلا: لا تعجلوا، أنا كنت شاهدا إذ أقطعها عمرو الله (صلى الله عليه وآله) أسامة، وقد حكم بذلك لأسامة وقدمه على عمرو. ولما خرج الإمام أقبل الأمويون على معاوية يلومونه على ذلك وقالوا له: الا كنت أصلحت بيننا؟ فاجابهم معاوية بما ينم عن فرّعه وخوفه قائلا: دعوني، فو الله ما ذكرت عيونهم تحت المغافر بصفين إلا بسطوا على عتقي! وإن الحرب أولها نجوى وأوسطها شكوى وآخرها بلوى، ثم تمثل بأبيات لامرئ القيس قائلا:

الحرب أول ما تكون فتية

تدنو بزينتها لكل جهول

حتى إذا حميت وشب ضرماها

عادت عجوزاً غير ذات حليل

شمطاء جزّت رأسها وتكرت

مكروهة للثمّ والتقبيل

ثم قال: ما في القلوب يشب الحروب، والأمر

الكبير يدفعه الأمر الصغير، وتمثل بقول الشاعر:

قد يلحق الصغير بالجليل

وإنما القرم من الأفيل

وتسحق النخل من الفسيل

خطبة الإمام الحسن (عليه السلام) يوم شهادة أبيه (عليه السلام)

تحدث أغلب المؤرخين عن أنّ الإمام الحسن (عليه السلام) ألقي في صباح الليلة التي دفن فيها أباه (عليه السلام) خطبة في الناس جاء فيها:

«أيّها الناس! في هذه الليلة نزل القرآن، وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم، وفي هذه الليلة قتل يوشع بن نون، وفي هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين (عليه السلام)، والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الأوصياء إلى الجنة، ولا من يكون بعده، وإن كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليبيته في السرية فيقتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ومات ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشترى بها خادماً لأهله».

ونقل الشيخ المفيد في (الإرشاد) الخطبة بهذه الصورة:

«وروى أبو مخنف لوط بن يحيى، قال: حدّثني أشعث بن سوار عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قالوا: خطب الحسن بن عليّ (عليه السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: «لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الأوّلون يعمل ولا يدركه الآخرون يعمل، لقد كان يجاهد مع رسول الله فيقيه بنفسه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوجهه برأيته فيكفنه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ولا يرجع حتى يفتح الله على يديه.

ولقد توفي (عليه السلام) في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم، وفيها قبض يوشع بن نون وصي موسى (عليه السلام) وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعةة درهم، فضلت عن عطائه أراد أن يبتاع بها خادماً لأهله».

ثم خفخته العبرة فبكى وبكى الناس معه، ثم قال: «أنا ابن البشر أنا ابن النذير، أنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، أنا ابن السراج المنير، أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، أنا من أهل بيت فرض الله موتهم في كتابه فقال تعالى: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ) وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا) فالحسنة مودتنا أهل البيت».

٢ - بيعة الإمام الحسن (عليه السلام):

ولما أنهى الإمام (عليه السلام) خطابه، انبرى عبد الله بن العباس فحفّز المسلمين إلى المبادرة لمبايعته قائلا:

«معاشر الناس، هذا ابن نبيكم، ووصيّ إمامكم فبايعوه». واستجاب الناس لهذه الدعوة المباركة، فهتفوا بالطاعة، وأعلنوا الرضا والانقياد قائلين:

«وآحبّه إلينا وأوجب حقّه علينا وأحقّه بالخلافة»، وخالته زينب بنت رسول الله، وجدّه وتغت البيعة له في يوم الجمعة المصادف الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة (٤٠) للهجرة.

ثم نزل الحسن عن المنبر فرتّب العتال وأمر العباس إلى البصرة.

كان أول شيء أحدثه الحسن بن عليّ (عليه السلام) أنّه زاد المقاتلة مئة مئة، وقد كان أبوه فعل ذلك يوم الجمل، والحسن (عليه السلام) فعه على حال الاستخلاف فتعبه الخلفاء بعد ذلك.

خديجة

أم المؤمنين السيدة الطاهرة

خديجة بنت خويلد



وعبد الله المكنى بالطيب والطاهر، وقد توفاهما الله لحكمته وهما طفلان، وما أنجبت خديجة غيرهم، ولم يأذن الله سبحانه وتعالى أبداً أن تولد السيدة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وولداها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وذريتها الأئمة الطاهرون المعصومون أن يولدوا من نطف أو أرحام كافرة أو مشركة نجسة.

وفاتها (عليها السلام)

في أسد الغابة بسنده: دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على خديجة في مرضها الذي ماتت فيه فقال: "بالكره مني ما أتى عليك يا خديجة، وقد يجعل الله في الكره خيراً كثيراً". ولما تمت لها الكمالات الباهرة، وتوطنت الرتبة السامية العلية الفاخرة، وامتدت أنوارها وآياتها المتكاثرة. توفيت (عليها السلام) في اليوم العاشر من رمضان، قبل هجرة سيد ولد عدنان بثلاث سنين على الأصح من الأفاويل، ولم يصل عليها (عليه الصلاة والسلام) لأنها لم تشرع الصلاة على الميت في ذلك العام، ونزل النبي (صلى الله عليه وآله) في قبرها، وسوى عليها التراب وأحسن نزلها، وهي فضيلة لها دون غيرها من أمهات المؤمنين، (رضي الله تعالى عنهن) إلى يوم الدين، وكان لها من العمر خمس وستون، ودفنت بمقبرة المعلى المعروفة بالحجون.

وهي خليط من عقائد الصابئة والنصرانية، كما كانت تدين بها قبيلة طي.

هذا ما كان من الأديان السائدة حينذاك، ومن الذين يدينون الله بملة إبراهيم من قريش هم بنو هاشم بن عبد مناف إلا من شذ منهم، مثل (أبي لهب) عبد العزى بن عبد المطلب، حيث صاهر بني أمية ودان بدينهم. وكثير من بني زهرة، وبني أسد، كانوا من الأحناف يدينون الله بدين إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ومنهم السيدة خديجة بنت خويلد كانت تدين الله بالحنيفية، وكذلك ابن عمها ورقة بن نوفل الذي دان بالنصرانية بعد أن كان حنيفياً.

وكذلك السيدة أمنة بنت وهب وأهلها من بني زهرة والدة النبي الأقدس (صلى الله عليه وآله)، والسيدة فاطمة بنت أسد الهاشمية وأهلها، والدة الإمام علي أمير المؤمنين (عليه السلام) وغيرهم كما يؤيد ذلك الزيارات الواردة عن الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) بقولهم: "أشهد أنك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحام المطهرة، لم تنجسك الجاهلية بأتجاسها، ولم تلبسك من مدلهفات ثيابها".

ولا يمكن عقلاً وشرعية وسليقة أن يولد حماة الدين من أصلاب المشركين، أو الأرحام المدنسة بأتجاس الجاهلية، وقد قال الله سبحانه وتعالى: (لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)، والشرك هو الظلم بعينه، وشاء الله الحكيم أن يحفظ رحم السيدة الطاهرة خديجة الكبرى ليكون وعاء طاهراً لصلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويحتوي النطف الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وأشقاءها القاسم

الله (صلى الله عليه وآله) من الرجال علي (عليه السلام) ومن النساء خديجة (عليها السلام).

أشعارها (عليها السلام):

ذكر العلامة الأميني في غديره: شعر أم المؤمنين خديجة... كانت رقيقة الشعر جداً، ومن شعرها في تمرغ البعير وجهه على قدمي النبي (صلى الله عليه وآله) ونطقه بفضل كرامة له قولها:

نطق البعير بفضل أحمد مخبراً
هذا الذي شرقت به أم القرى
هذا محمد خير مبعوث أتى
فهو الشفيع وخير من وطأ الثرى
يا حاسديه تمزقوا من غيظكم
فهو الحبيب ولا سواه في الورى

دين السيدة خديجة (عليها السلام):

من الأديان السائدة في الجزيرة العربية حينذاك وخاصة في مكة عبادة الأوثان، ويقال لعبدتها المشركون، ويلبهم في الكثرة الأحناف الذين بقوا على دين أبيهم إبراهيم الخليل (عليه السلام) ويدينون الله سبحانه وتعالى به، ويلبهم النصارى، واليهود، والصابئة وقليل منهم يدينون بالركوسية،

ولدت (عليها السلام) قبل ولادة الرسول (صلى الله عليه وآله) بنحو خمس عشرة سنة (عام ٦٨ قبل الهجرة الشريفة).

نشأت في بيت طاهر طيب الأعراق، على أكمل السير المحمودة وأحسن الأخلاق، فكانت (عليها السلام) متكاملة حسناً وعقلاً، وجمالاً وفضلاً، حازمة رشيدة في جميع أمورها، حسنة التدبير والتصرف في جميع شؤونها، ذات فراسة قوية، وهمة عليّة، لها نظر ثاقب، ومعرفة دقيقة بالعواقب، أغناها الله تعالى بسعة النعم، وكثرة الخدم والحشم، ومنّ عليها ذو الجلال بكثرة الأموال، فكانت تستأجر الرجال، ليتأجروا في ذلك بالحلل، فتضاربهم عليه بشيء معلوم، ويستفيد بذلك الجميع على العموم، وظهرت أسرار تلك الأخلاق المرضية، والأوصاف الحسنة الزكية، فيما بلغته بين قومها في الجاهلية، من مكانة عليّة، ورتبة سنية، وشهرة قوية، فهي الدرة الثمينة الطاهرة.

إسلامها (عليها السلام):

كانت أول من آمن بالله وبرسوله، وصدقت بما جاء منه، فخفف الله بذلك عن نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)، حتى لا يسمع شيئا مما يكرهه من رد عليه وتكذيب له، فيحزنه ذلك، إلا فرج الله عنه بها إذا رجع إليها، تثبته وتخفف عليه، وتصدقته وتهون عليه أمر الناس. عن ابن عباس أنه قال: أول من آمن برسول



بدر الكبرى..

أولى المعارك والانتصار الإلهي

كانت "معركة بدر" أول معركة مسلحة كبرى خاضها النبي (صلى الله عليه وآله) والمسلمون في مواجهة المشركين من قريش، وذلك يوم الجمعة في السابع عشر من شهر رمضان المبارك في السنة الثانية من الهجرة، قُرب بدر على بُعد حوالي مئة وستين كيلو متراً من المدينة فيما بينها وبين مكة المكرمة.

سبب المعركة خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً من أصحابه مستهدفين السيطرة على القافلة التجارية التي كان يقودها أبو سفيان، المُتوجّهة من الشام إلى مكة، لا طمعاً في المال والغنيمة، وإنما بغية التعويض على المسلمين ممّا أخذه منهم المشركون، وفرض حصار اقتصادي على قريش، علّ ذلك يدفعها إلى الامتناع عن محاربة الدعوة، والتأمر على الإسلام والمسلمين.

لقد كان قرار التصدي للقافلة ينطوي على احتمال تطوّر الموقف، وحصول مواجهة عسكرية، ونشوب معركة حاسمة ومصيرية، وهو ما حصل فعلاً. فقد علم أبو سفيان بتحرك النبي (صلى الله عليه وآله) فغير طريقه، وأرسل إلى مكة يطلب النجدة من قريش، فأقبلت قريش بأحقادها وكبريائها بألف مقاتل لحماية القافلة، وحين علمت قريش بنجاة القافلة حاول بعض قادتها أن يكتفي بذلك ويدعو إلى الانسحاب والعودة إلى مكة، إلا أنّ أبا جهل وغيره أصرّوا على العدوان، فقرّروا الهجوم على المسلمين، والتقى الجمعان في بدر.

أحداث المعركة وبدأت المعركة بالمبارزة ثمّ التحم الجيشان وهما غير مُتكافين، لا من حيث العدد ولا من حيث العتاد، ولكنّ الله أنزل الكثير من الطافه ورحمته، فتدخلت يد الغيب، وجاء الإمداد الملائكي للنبي (صلى الله عليه وآله)، فحقّق الله سبحانه النصر للإسلام والمسلمين، واندحرت قوّة قريش، وتشتت جيشها بين قتييل وجريح وأسير، حيث أسفرت المعركة عن قتل سبعين من المشركين وأسر سبعين، ولم يسقط من المسلمين سوى تسعة شهداء، وقيل: أحد عشر، وقيل: أربعة عشر شهيداً، ولم يؤسر منهم أحد.

وقد برز للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في هذه المعركة دور كبير، وظهرت شجاعته المُميّزة بين صفوف المسلمين، حيث روي أنه قتل بيده ثلث قتلى المشركين، وقيل: قتل نصفهم بيده وشارك الآخرين في قتل النصف الآخر.

نتائجها: لقد حقّق المسلمون في بدر مكاسب مادية وأمنية وعقيدية وإعلامية، ساهمت في خدمة الدعوة وتثبيت أركانها، وتحقيق نقلة نوعية في مجمل الأحداث في الجزيرة العربية.

ولعلّ أبرز نتائج هذه المعركة أنّها: أوّلاً: عزّزت ثقة المسلمين بأنفسهم، وثبّنت إيمان بعض المتردّدين في إسلامهم.

ثانياً: جعلت من المسلمين قوّة مرهوبة الجانب عند القبائل المشركة واليهود في المنطقة.

ثالثاً: شجعت الكثيرين على الدخول في الإسلام بعد أن كانت قريش تُشكّل

الحاجز النفسي والماديّ لهم.

رابعاً: أضعفت هيبة قريش ونفوذها ومكانتها بين العرب.

خامساً: فتحت الأبواب أمام رسول الله (صلى الله عليه وآله) للانطلاق بحريّة أكبر في نشر الدعوة.

سادساً: زادت من قوّة التضامن والتماسك بين المهاجرين والأنصار، وعزّزت وحدة الفريقين في مواجهة التحدي.

وأثبتت تجربة بدر: أوّلاً: أنّ القلّة المؤمنة المجاهدة الصابرة التي تملك إرادة قويّة وعزيمة راسخة، وإخلاصاً، ووعياً، وتخطيطاً تستطيع أن تحقق الانتصارات والإنجازات الكبرى

بإذن الله، حتّى ولو كان العدو يملك الكثرة والقوّة المادية الكبيرة.

يقول الله تعالى: (وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ).

ويقول سبحانه: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ خِرْضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ * الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفِينَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ).

بصورة أساس في تحقيق الانتصار في هذه المعركة، وفي كل المعارك التي خاضها المسلمون في مواجهة أعدائهم.

عوامل انتصار المسلمين كانت هزيمة قريش وانتصار المسلمين في بدر مفاجأة غير مُتوقعة، وصلت أصداؤها إلى الحبشة. ويُمكن تلخيص أسباب وعوامل هذا الانتصار الباهر للمسلمين بما يلي:

١ - القيادة الصالحة للنبي (صلى الله عليه وآله) وشجاعته وإقدامه، وفي ذلك يقول الإمام عليّ عليه السلام: "كُنَّا إِذَا احْمَرَّ الْبَاسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله)، فلم يكن أحد منا أقرب إلى العدو منه".

٢ - شجاعة عليّ عليه السلام وتضحيته الفدّة، فهو وحده قتل نصف عدد من قتلوا من المشركين.

٣ - العقيدة الراسخة والمعنويّات العالية، حيث كان المسلمون على درجة عالية من الإيمان وقوّة الروح المعنوية، وقاتلوا بكل بسالة وأظهروا من الشجاعة ما أثار دهشة المشركين.

٤ - الإمداد الغيبي، الذي حصل على عُدّة وجوه، مثل نزول الملائكة على المسلمين بالنصر وحضورهم في ساحة المعركة، وإلقاء الرعب في قلوب المشركين.

دفن وتابن الإمام علي (عليه السلام) نهض الإمامان الحسن والحسين (عليهما السلام) بتجهيز أمير المؤمنين وما يترتّب عليهما من إجراءات الدفن من غسل وتكفين، ثمّ صلى الإمام الحسن (عليه السلام) على أبيه ومعه ثلّة من أهل بيته وأصحابه، ثمّ حملوا الجثمان الطاهر إلى مثواه الأخير، فدفن

في النجف قريباً من الكوفة، وتمّت كلّ الإجراءات ليلاً.

ثمّ وقف صعصعة بن صوحان يؤيّن الإمام (عليه السلام) فقال:

هنيئاً لك يا أبا الحسن! فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم جهادك، وظفرت برأيك، وربحت تجارتك، وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته وحفّتك ملائكته، واستقررت في جوار المصطفى فأكرمك الله بجواره، ولحقت

بدرجة أخيك المصطفى، وشريت بكأسه الأوفى، فأسال الله أن يمن علينا باقتفائنا أثرك، والعمل بسيرتك، والموالاته لأوليائك، والمعاداة لأعدائك، وأن يحشرنا في زمرة أوليائك، فقد نلت ما لم ينله أحد، وأدركت ما لم يدركه أحد، وجاهدت في سبيل ربك بين يدي أخيك المصطفى حقّ جهاده، وقمت بدين الله حقّ القيام، حتّى أقمت السنن وأبرت الفتن واستقام الإسلام وانتظم الإيمان، فعليك منّي أفضل الصلاة والسلام.

ثمّ قال: لقد شرف الله مقامك، وكنّت أقرب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) نسباً، وأوّلهم إسلاماً، وأوفاهم يقيناً، وأشدّهم قلباً، وأبذلهم لنفسه مجاهداً، وأعظمهم في الخير نصيباً، فلا حرماً منك لأجرك، ولا أدلنا بعدك، فو الله لقد كانت حياتك مفاتيح الخير ومغالق الشر، وإنّ يومك هذا مفتاح كل شر ومغلاق كل خير، ولو أنّ الناس قبلوا منك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم آثروا الدنيا على الآخرة.



اغتيال الإمام فاجعة

الإسلام الكبير

أُطلّ على العالم الإسلامي شهر رمضان المبارك الذي أنزل الله فيه القرآن هدى للناس ورحمة، وكان وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) وباب مدينة علمه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) على يقين لا يخامره شك بانتقاله إلى حظيرة القدس في بحر هذا الشهر العظيم، وقد أجهد نفسه وأرهقها إرهافاً شديداً على الإفطار على خبز الشعير وجريش الملح، وكان لا يزيد في طعامه على ثلاث لقم، كما كان ينفق لباليه ساهراً في العبادة والتضرّع إلى الله تعالى في أن ينقذه من ذلك المجتمع الذي جحد حقه وتكر لقيمته وزاد في وجيبه وشوقه إلى ملاقة الله تعالى ما عناه من العصيان والتمرّد من جيشه الذي مزقته الأهواء، ونخرته الدعايات المضلّة، لقد اشتاق هذا الإمام الممتحن إلى ملاقة الله وملاقة رسوله؛ ليعرض عليه ما عناه من المحن والخطوب من أمته التي جرّعته نغب التّهمام، ويقول الرواة: إنه لما حلت ليلة التاسع عشر من رمضان أحسن الإمام بنزول الرزء القاصم، فكان برماً تساوره الهموم والأحزان، وهو يقول: ما كذبت ولا كذبت، إنها الليلة التي وعدت فيها، وراودته تلك الليلة ذكريات جهاده مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما قاساه من طغاة قريش، وذويان العرب، ومردة أهل الكتاب من الجهد والعناء، فقد التحم معهم في ميادين الحروب التحاماً رهيباً في سبيل نشر كلمة التوحيد وحماية النبي العظيم من كيدهم ومكرهم، وعلى أي حال فلندع الحديث إلى السيدة الزكية أمّ كلثوم تحدّثنا بما شاهدته من أبيها في تلك الليلة الخالدة في دنيا الأحزان قالت: لما كانت ليلة التاسع عشر من رمضان قدّمت إلى أبي عند إفطاره طبقاً فيه قرصان من خبز الشعير، وقصعة فيها لبن وملح جريش، فلما فرغ من صلاته أقبل على فطوره، فلما نظر إليه حرّك رأسه وبكى وقال: ما ظننت بنتاً تسوء أباهما كما أسأت إليّ.

قلت: ما ذاك؟ فقال: تقدّمين إلى أبيك إدامين في طبق واحد أتريدين أن يطول وقوفي بين يدي الله تعالى يوم القيامة؟ أنا أريد أن أتبع أخي وابن عمّي رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما قدّم له إدامان في طبق واحد إلى أن قبضه الله تعالى، يا بنية ما من رجل طاب مطعمه ومشربه وملبسه إلا طال وقوفه بين يدي الله عز وجل يوم القيامة، يا بنية إن الدنيا في حلالها حساب وفي حرامها عقاب، وقد أخبرني حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن جبرئيل نزل إليه ومعه مفاتيح كنوز الأرض وقال: يا محمّد السّلام يقرّوك السّلام ويقول لك: إن شئت صيرت معك جبال تهامة ذهباً وفضّة وخذ مفاتيح كنوز الأرض ولا ينقص ذلك من حظك يوم القيامة قال (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل وما يكون بعد ذلك؟ قال: الموت فقال: لا حاجة لي في الدنيا دعني أجوع يوماً وأشبع يوماً فاليوم الذي أجوع فيه أنضرّع إلى ربّي واليوم الذي أشبع فيه أشكر ربّي وأحمده فقال جبرئيل: وفقت لكل خير يا محمّد! ثمّ قال (عليه السّلام): يا بنية الدار دار غرور ودار هوان فمن قدّم شيئا وجدّوها بنية لا أكل شيئا حتّى ترفعي أحد الإدامين فلما رفعته أكل قرصاً واحداً بالملح الجريش، ثمّ حمد الله تعالى وأثنى عليه، ثمّ قام إلى صلاته فصلّى ولم يزل راکعاً وساجداً ومبتهلاً ومتضرّعاً إلى الله سبحانه ويكثر الدخول والخروج وهو ينظر إلى السماء وهو قلق، ثمّ قرأ سورة يس حتى ختمها، ثمّ رقد هنيئاً وانتبه مرعوباً وجعل يمسح وجهه بثوبه، ونهض قائماً على قدميه وهو يقول: اللهمّ بارك لنا في لقائك.

ويكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم، ثمّ صلى حتّى ذهب بعض الليل، ثمّ جلس للتّعقيب ثمّ نامت عيناه ثمّ انتبه مرعوباً، وجمع أولاده فقال لهم: في هذا الشهر تفقدوني، إنّي رأيت رؤيا هالتي.

قلت: ما رأيته؟ قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في منامي وهو يقول: يا أبا الحسن، إنك قادم إلينا عن قريب، يجيء إليك أشقاها فيخضّب شيبتك من أمّ راسك وأنا مشتاق إليك،

وإنك عندنا في العشر الأواخر من شهر رمضان، فضجّ أبناؤه بالبكاء، فأمرهم بالخلود إلى الصبر وطاعة الله، ولم يزل تلك الليلة قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً، ويخرج ساعة بعد ساعة يقلب طرفه في السماء وينظر في الكواكب وهو يقول: ما كذبت ولا كذبت، إنها الليلة التي وعدت بها، ثمّ يعود إلى مصلاه وهو يقول: اللهمّ بارك لي في الموت! ويكثر من قول: لا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم ويصلي على النبيّ كثيراً.

قالت أمّ كلثوم: قلت له: يا ابتاه ما لي أراك هذه الليلة لا تنوق طعم الرقاد؟ فأجابها الإمام: يا بنية، إن أباك قتل الأبطال وخاض الأهوال وما دخل الخوف جوفه، وما دخل في قلبي رعب أكثر ممّا دخله الليلة، ثمّ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون، وفرّعت السيدة أمّ كلثوم وقالت له بنبرات مشفوعة بالبكاء: ما لك تنعى نفسك منذ الليلة؟

قال: يا بنية قد قرب الأجل وانقطع الأمل، واستولى الأسى والحزن على أمّ كلثوم، وغرقت بالبكاء، وأخذ يهدئ لوعتها قائلاً: يا بنية، إنّي لم أقل ذلك إلا بما عهد إليّ النبيّ (صلى الله عليه وآله). هذا بعض ما حدثت به السيدة أمّ كلثوم من الأحداث المفزعة التي رافقت اغتيال أبيها، وأقبل الإمام في غلس الليل البهيم على الدعاء والابتهال إلى الله تعالى، ففي ظلام ذلك الليل الذي دام على البؤساء والمحرومين قام الإمام فاسبغ الوضوء ونهّياً إلى الخروج إلى بيت الله؛ ليؤدّي صلاة الصبح فلما بلغ صحن الدار كانت فيه إوزٌ أهديت إلى الإمام الحسن (عليه السلام) فصحن في وجهه الشريف منذرة بالخطر العظيم الذي سيعصف بالشرق العربي وسائر الوطن الإسلامي ويحوّله إلى ركام، وتنبّأ الإمام (عليه السّلام) بنزول الرزء القاصم فقال: لا حول ولا قوّة إلا بالله تعالى، صوانح تتبعها نوائح، إن تلك الصوانح التي انطلقت من الطيور تحولت إلى عويل وصراخ اليتامى والمساكين، فقد فقدوا من كان يرعاهم ويعطف عليهم، وراح الإمام يوصي ابنته برعاية تلك الطيور قائلاً: يا بنية بحقي عليك إلا ما أطلقتها، فقد حبست ما ليس له لسان، ولا يقدر على الكلام إذا جاع أو عطش، فاطعميها واسقيها وإلا خلى سبيلها تآكل من حشائش الأرض. وأقبل الإمام على فتح الباب فعرس عليه فتحها؛ لأنها كانت من جذوع النخل وعالجها حتى فتحها، فأنحل منزره شتده وهو يقول:

حيازيك للموت
ولا تجزع من الموت
فإن الموت لايقيا
إذا حل بواديا
كما أضحكك الدّهر
كذاك الدّهر يبيكا

وفزع الإمام الحسن كاشد ما يكون الفرع من حالة أبيه، فسارع إليه قائلاً: ما أخرجك في هذا الوقت؟ قال: رؤيا رأيته في هذه الليلة هالتي، قال الإمام الحسن: خيراً رأيته وخيراً يكون، قصها عليّ، قال: رأيت جبرئيل قد نزل من السماء على جبل أبي قبيس فتناول منه حجرتين ومضى بهما إلى الكعبة، فضرب أحدهما بالأخر فصارا كالزّميم، فما بقي بمكة ولا بالمدينة بيت إلا دخله من ذلك الزّماد شيء، واضطرب الإمام الحسن فسارع قائلاً: ما تأويل هذه الرّؤيا؟

قال: إن صدقت رؤياي فإنّ أباك مقتول ولا يبقى بمكة ولا بالمدينة بيت إلا دخله الحزن من أجلي. ووجم الإمام الحسن وراح يقول بذوب روحه: متى يكون ذلك؟

فقال: إنّ الله تعالى يقول: (وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الفقان: ٣٤] ولكن عهد إليّ حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه يكون في العشر الأواخر من شهر رمضان يقتلني عبد الرّحمن بن ملجم، وراح الإمام يقول بلوعة وفزع: إذا علمت ذلك فافتله، لا يجوز القصاص قبل الجناية والجناية لم تحصل منه، وأراد الإمام الحسن أن يصحبه إلى الجامع فأقسم عليه الإمام بالرجوع إلى فراشه ولم يسمح له بالخروج معه،

ومضى الإمام (عليه السلام) إلى بيت الله تعالى فجعل يوقظ الناس على عادته لعبادة الله الواحد القهار، واجتاز على قوم فقبض على كريمته وقال: ظننت فيكم أشقاها الذي يخضّب هذه من هذه، وأوماً إلى لحيته ثمّ شرع إمام المتقين وسيد الموحّدين في صلاته، وبينما هو مائل بين يدي الحق يناجيه بقلبه وعواطفه ولسانه مشغول بذكره، إذ هوى عليه بسيفه شقيق عاقر ناقة صالح عبد الرحمن بن ملجم ومعه شبيب بن بحيرة الأشجعيّ، وهو يهتف بشعار المجرمين الخوارج قائلاً: الحكم لله لا لك.

وعلا الرجس الدنس بالسيف رأس الإمام بطل الإسلام وعلم المجاهدين والمتقين، فقد جبهته الشريفة التي طالما عفرها بالسجود لله تعالى وانتهت الضربة الغادرة إلى دماغه المقدّس الذي ما فكر إلا في سعادة الناس وجمعهم على سعيد الحقّ والعدل وإزالة شبح الفقر والحرمان عنهم.

ولما أحسن الإمام بلذّع السيف انفرجت شفّته عن ابتسامة الرضا بقضاء الله تعالى وانطلق صوته يدوي في رحاب المسجد: فرّت وربّ الكعبة. يا أمير الحق! يا راند العدل! يا بطل الإسلام! يا وصيّ رسول الله (صلى الله عليه وآله)! لقد فرّت برضا الله تعالى، وفازت قيمك ومبادئك وبقيت أنت وحدك رهن الخلود بما أوجدته في دنيا الإسلام من المثل والقيم الكريمة، يا إمام المتقين، لقد كنت من أعظم الراحين بمرضاة الخالق العظيم، فقد رفعت منذ نعومة أظفارك كلمة الله، وجاهدت في سبيله كأعظم ما يكون الجهاد، فحطمت الأصنام وظهرت الأرض من أوثان الجاهلية، وبذلت روحك بسخاء للدفاع عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فبت على فراشه، ووفيته من شرك الأوغاد، ولولا جهادك وجهاد أبيك أبي طالب لما أبقي القرشيّون ظلاً للإسلام وقضوا عليه منذ بزوغ نوره، يا إمام الموحّدين، لقد فرّت وانتصرت وخسر خصمك ابن هند، فانت وحدك حديث الدهر مهما تطاولت لباليه أياماً، وما هو معاوية لا يذكر إلا بالخيبة والخسران، فقد قذف في مزبلة التاريخ تلاحقه أعماله التي سوّد بها وجه التاريخ، وعلى أي حال فإنه حينما أدبّع النّبأ المؤلم باغتيال الإمام سارع الناس إلى الجامع، فوجدوا الإمام طريحاً في محرابه وهو يلجج بذكر الله تعالى، قد نزف دمه، وانهارت قواه، واصفرّ لونه، ثمّ حمل إلى داره والناس خلفه قد عجزوا بالبكاء والتّحبّيب، قد أخذتهم المناقة وهم يهتفون بذوب الروح قائلين بأسى وآلم: قتل إمام الحقّ والعدل، قتل أبو الضعفاء وأخو الغرياء، قتل أبو اليتامى والمساكين، واستقبلته مخدرات الرسالة بالصراخ والعويل، فأمرهنّ الإمام بالخلود إلى الصبر والرضا بقضاء الله تعالى، وكان من أشدّ أبناؤه لوعة الإمام الحسن الزكي ربحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنظر إليه الإمام فقال له بلطف: يا بني، لا تبك، فإنك تقتل بالسّم ويقتل أخوك بالسيف، وتحقق ما أخبر به وصي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وباب مدينة علمه، فلم تمض الأيام حتّى اغتال معاوية الإمام الحسن بالسّم، وكذلك استشهد أخوه الإمام الحسين سيّد الشهداء بصورة مروّعة في صعيد كربلاء، ومعه أهل بيته نجوم الأرض والصفوة الممّجدة من أصحابه، فقد حصدت رؤوسهم البغاة من شرطة يزيد بن معاوية.

ووصف الشقيّ ابن ملجم ضربته الغادرة للإمام بقوله: أمّا أنا فقد أرهقت السيف، وطردت الخوف، وحثّثت الأمل، وضربته ضربة لو كانت بأهل عكاظ قتلتهم. لم يعلم الأثيم أنّ ضربته التي قدّت جبهة الإمام قد شقت جبهة رسول الله (صلى الله عليه وآله) لأنّه نفسه وأخوه وباب مدينة علمه وأبو سبطيه. الأمويون واغتيال الإمام ذكر المؤرّخون أنّ اغتيال الإمام (عليه السلام) يعزى إلى الخوارج وليس لغيرهم أي ضلع فيه، والذي نراه بكثير من التأمّل والترجيح أنّ للأمويين صلة فيه، ويدعم ذلك ما يلي:

١ - أنّ أبا الأسود الدولي من خواص الإمام (عليه السلام) ومن تلاميذه وكان من المتحرّجين في دينه، قد ألقي تبعه قتل الإمام على بني أمية وذلك في مقطوعته التي رثا بها الإمام فقد جاء فيها: ألا أبلغ معاوية بن حرب فلا قرّت عيون الشامتينا

أفي شهر الصّيام فجعتونا بخير الناس طرّاً أجمعينا؟

قتلتهم خير من ركب المطايا ورخلها ومن ركب السفينا

ومعنى هذه الأبيات أنّ معاوية هو الذي فجع المسلمين بقتل الإمام الذي هو خير الناس بعد أخيه وابن عمّه الرسول (صلى الله عليه وآله)، ومن المؤكّد أنّ أبا الأسود لم ينسب جريمة اغتيال الإمام إلى معاوية إلا بعد وثوقه بذلك، ومن المحتمل أنّ أبا الأسود أمّا ألقي المسؤولية على معاوية في اغتيال الإمام؛ لأنّه هو السبب في نشأة الخوارج وتمزّدهم على حكم الإمام وجميع ما صدر منهم من جرائم وأثام تستند إلى معاوية.

٢ - أنّ القاضي نعمان المصري وهو من المؤرّخين القدامى ذكر قولاً هو أنّ معاوية دسّ ابن ملجم لاغتيال الإمام، وهذا نصّ كلامه: وقيل: إنّ معاوية عامله، أي عامل ابن ملجم على ذلك أي على اغتيال الإمام ودسّ إليه فيه وجعل له مالاّ عليه.

وهذا القول يؤكّد ما جاء في شعر أبي الأسود الدولي من إسناد قتل الإمام إلى معاوية.

٣ - وممّا يدلّ على أنّ للحزب الأموي ضلعاً في اغتيال الإمام أنّ الأشعث بن قيس كان عينا لبني أمية وعميلاً لهم في العراق، وقد ساهم مساهمة إيجابية في اغتيال الإمام، فقد رافق ابن ملجم في أثناء قتله للإمام، وقد شجّعه على ذلك وهو القائل له: النجا فقد فضحك الصباح! ولما سمعه حجر بن عدي صاح به وقال له: قتلت يا أعور؟ وصلة الأشعث ببني أمية معروفة، وعداؤه للإمام مشهور، وقد هدّد الإمام قبل قتله بقتل.

إنّ مؤامرة اغتيال الإمام قد أحيطت بكثير من السرّ والكتمان، فما الذي أوجب اطلاق الأشعث عليها ودعمه لها لو لا الإيعاز إليه من الأمويين؟

٤ - أنّ مؤتمر الخوارج قد انعقد في مكة أيام موسم الحجّ، وهي حافلة من دون شك بالأمويين؛ لأنها الوطن المهمّ لهم، وكانوا يبيّثون الدعايات المضلّة ضدّ الإمام، ويشيعون في أوساط الحجاج الأكاذيب ضدّه، وأغلب الظنّ أنهم تعرّفوا على الخوارج الذين هم من أعدى الناس للإمام.

وممّا يساعد على تعرّف الأمويين لابن ملجم أنّه أقام مع بقية الخوارج في مكة بعد انقضاء موسم الحجّ إلى شهر رجب، واعتمروا بالبيت الحرام عمرة مفردة ثمّ نزحوا بعد ذلك إلى تنفيذ مخططاتهم، فمن المحتمل أنّ الخوارج اتصلوا بالأمويين ودفعوهم إلى اغتيال الإمام.

٥ - أنّ ابن ملجم كان معلماً للقرآن، وكان يأخذ رزقه من بيت المال، ولم تكن عنده سعة مالية، فمن أين له الأموال التي اشترى بها سيفه بألف درهم؟ وسمّه بألف درهم؟ ومن أين له الأموال البالغة ثلاثة آلاف درهم؟ وعيد وقبنة؟ وقد أعطاهها مهراً للبقية قطام؟ كل ذلك ممّا يدعو إلى الظنّ أنّه تلقى دعماً مالياً من الأمويين ليقوم باغتيال الإمام.

٦ - أنّ ابن ملجم كان على اتصال وثيق بابن العاص وكان معه حينما فتح مصر وأمره بالنزول بالقرب منه، ويروي الصفيّ أنّ عمر بن الخطاب أوصى ابن العاص برعاية ابن ملجم، وأكبر الظنّ أنّه أحاط ابن العاص علماً بما اتفق عليه مع زميليه من القيام باغتياله واغتيال الإمام ومعاوية، ولذا لم يخرج ابن العاص للصلاة في تلك الليلة، واستتاب خارجة فقام التميمي باغتياله ظانّاً أنّه ابن العاص، فلذا لم تكن نجاته وليدة مصادفة، وإنما كانت عن علم بذلك، هذه بعض الملاحظات التي توجب الظنّ في اشتراك الحزب الأموي في اغتيال الإمام.

آخر وصايا الأمير (عليه السلام).

هدى السنته الزكاه

جمع الإمام الحسن (عليه السلام) لجنة من الأطباء لمعالجة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان أبصرهم بالطب أثر بن عمرو السكوني، فاستدعى برنة شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه ثم أدخله في جرح الإمام وأخرجه، وإذا به مكلل ببياض دماغ الإمام؛ لأنّ الضربة القاسية قد وصلت إليه، فارتبك بصوت خافت حزين النبرات: يا أمير المؤمنين، اعهد عهدك فإنك ميت.

وأوصى إمام المتقين ورائد الحكمة أولاده بكونية من الوصايا الذهبية قبل وفاته وهذه بعضها: ١ - قال (عليه السلام) للحسنين وهو على فراش الموت يعاني من آلام الضربة الغادرة: أوصيكما بتقوى الله والآن تبغيا الدنيا وإن بقتكما، ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما، وقولا بالحق، واعلما للأجر، وكونا للظلم خصماً وللمظلوم عوناً.

أوصيكما وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فإني سمعت جدكنا (صلى الله عليه وآله) يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام. الله الله في الأيتام! فلا تغبوا أفواههم ولا يضيّعوا بحضرتكم.

والله الله في جيرانكم! فإنهم وصية نبينكم، ما زال يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم.

والله الله في القرآن! لا يسبقكم بالعمل به غيركم.

والله الله في الصلاة! فإنها عمود دينكم.

والله الله في بيت ربكم، لا تخلوه ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا.

والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله! وعليكم بالتواصل والتبادل، وإياكم والتدابير والنقاط، لا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيؤلى عليكم شراركم ثم تدعون فلا يستجاب لكم.

يا بني عبد المطلب لا ألفيتكم تخوضون في دماء المسلمين خوفاً، تقولون: ألا لا تقتلن بي إلا المؤمنين، ألا لا تقتلن بي إلا

فذاك، وإذا ن

تدحض القدم فأتا كنّا في أفياء

أغصان، ومهاب

رياح، وتحت ظل غمام

اضمحل في الجوّ متلفقها، وإنما

كنت جاراً جاوركم بدني أياما، وستعقبون مني جنة خلاء ساكنة

بعد حراك، وصامتة بعد نطق ليغظكم هدوي، وخفوت إطراقي،

وسكون أطرافي، فإنه أوعظ للمعتبرين من المنطق البليغ

والقول المسموع، وداعي لكم وداع امرئ مرصد للتلاقي! غدا

تروى أيامي ويكشف لكم عن سراري وتعرفونني بعد خلق

مكاني وقيام غيري مقامي. وضع الإمام (عليه السلام) في

هذه الوصية المناهج السليمة التي تضمن للإتسان المسلم

سلامته في دنياه وآخرته، وهي التمسك بالعمودين كتاب الله

تعالى وسنة نبيه العظيم، ووعظ الإمام أهل بيته وسائر المسلمين

بنفسه الذي كان مثلهم وعما قليل سيفارقهم إلى دار الحق،

فما أعظم هذه الموعظة التي تدعو إلى الاستقامة والتوازن في

السلوك وعدم الغرور. ٣ - ومن وصية له (عليه السلام) إلى

ولده السبط الأكبر الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)

عند ما حضرت الإمام الوفاة: أول وصيتي أني أشهد أن لا إله إلا

الله، وأن محمداً رسوله وخيرته، اختاره بعلمه، وارتضاه لخيرته،

وأن الله باعث من في القبور وسائل الناس عن أعمالهم عالم

بما في الصدور، ثم إنني أوصيك يا حسن وكفى بك وصياً بما

أوصاني به رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا تكن الدنيا أكبر

هتك، وأوصيك يا بني! بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند

محلها، والصمت عند الشبهة، والاقتصاد والعدل في الرضا والغضب، وحسن الجوار وإكرام

الضيف، ورحمة المجهود، وأصحاب البلاء، وصلة الرحم، وحب المساكين ومجالستهم

والتواضع، فإنه من أفضل

الأناجر النجفية

صحيفة شهرية: تصدر عن مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية. وبرعاية مكتب سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله).

المشرف العام

الشيخ علي النجفي.

رئيس التحرير

نصير سامي الحسناوي

مدير التحرير

مهدي الفحام

التحرير

علي الوائلي سجاد الفتلاوي

المصورين

كرار البرقعلاوي حسين الجبوري

محمد رضا السراج

الإخراج الفني

Bahaa Abd Alzahra Alkhalaf

تصوين

عباس شربة علي العميدي

التنضيد الإلكتروني

هادي العبايجي حسين محيي الدين

النشر الإلكتروني

مصطفى القيسي حسين الفياض

المتابعة

عز الدين

حيدر الفياض

الأرشيف

كرار وليد

العلاقات

محمد الشرع

التدقيق والمراجعة

اللجنة العلمية

العناوين

جمهورية العراق/ النجف الأشرف

ص.ب: ٤٤ / مكتب بريد النجف الأشرف.

المحمول: ٠٠٩٦٤ / ٠٧٨٠٧٥٢١٥٧٣

البريد الإلكتروني:

n@alnajafy.com

العناوين الإلكترونية

موقع النجفي:

https://www.alnajafy.com



info@alnajafy.com

موقع مؤسسة الأنوار النجفية:

https://www.anwar-n.com



info@anwar-n.com

صحيفة الأنوار النجفية:



العبادة الخالصة.

من أهم ما يميز الإسلام الحنيف أن جعل العبادات والمعاملات دستوراً لترميم الحراك البشري لما فيه خير الدنيا والآخرة، وأتبعه بشعائر ومسنونات تتصاعد مع المؤمن وفق أنماط ترسخ فيه البعد الروحي أولاً والبعد المادي ثانياً؛ ليكون على أكمل وأمثل حال.

ومما يميز أتباع النبي الأعظم وأهل بيته الأطياب الأطنهار عن غيرهم بتعدد المواسم العبادية والشعائر الدينية بشكل تصاعدي لسمو الممارس لها، كما في قضية إحياء الشعائر الحسينية ومواسمها البناءة.

وفيما يهم الصوم روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه كان يصومه ويقول: «رجب شهري، وشعبان شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وشهر رمضان شهر الله تعالى»، إذ نلمس أن المواسم العبادية فيها أنواع من الترابط والتواصل والتمهيد التصاعدي صوب الوجوب الأكمل.. وما أكثرها المرغبات المتنوعة في أهمية وأجر وثواب صيام أيام من شهري رجب الأصعب وشعبان المعظم، أما شهر رمضان، إذ قال تعالى:

(شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ).. ويقول العلامة الطباطبائي في هذا الصدد مفسراً: «كونه هادياً من شأنه أن يهدي من يحتاج إلى هدايته من الضلال، وفارقاً إذا التبس حق بباطل..»، ويتابع بعد حديث طويل قاتلاً: «..وقد رواه الفريقان على اختلاف يسير، والوجه في كون الصوم لله سبحانه أنه هو العبادة الوحيدة التي تألفت من النفي، وغيره كالصلاة والحج.. وغيرهما متألف من الإثبات أو لا يخلو من الإثبات، والفعل الوجودي لا يتمحض في إظهار عبودية العبد ولا ربوبية الرب سبحانه؛ لأنه لا يخلو عن شوب النقص المادي وآفة المحدودية وإثبات الإنية، ويمكن أن يجعل لغيره تعالى نصيب فيه، كما في موارد الرياء والسمعة والسجود لغيره، بخلاف النفي الذي يشتمل عليه الصوم بالتعالي عن الإخلاد إلى الأرض والتزهد بالكف عن شهوات النفس، فإن النفي لا نصيب لغيره تعالى فيه؛ لكونه أمراً بين العبد والرب لا يطلع عليه بحسب الطبع».

وعلى هذا نلمس أن آفة الرياء تكاد تكون منتظمة في الموسم الرمضاني؛ ليكون متجانساً مع مفهوم الفرقان.. والدنو والتقرب الروحي والمعنوي من الخالق الجبار.

ومن الرائع أيضاً أن يمرّ المؤمن خلال متوسط مسيرته الحياتية مع مسيرة الصيام المتجددة في كل عام مع موسم القيث تارة، وأخرى مع موسم البرد، وكذلك ضمن وقت يطول نهاره وأخرى مع يوم يقصر نهاره.. حسب تناقل شهر (رمضان في السنة الهجرية) مع (فصول السنة)، وما ذلك إلا لحكمة أرادها الله لعباده لتتعدد فيه الاختبارات وتتأوب فيه الاستراحات، فهنيئاً للصائمين القانمين التاليين كتاب الله.

كلمة العدد

رئيس التحرير |

naseersamy@yahoo.com



تاريخ

استشهاد

أمير المتقين (عليه السلام)

قتل (عليه السلام) سنة ٤٠ من الهجرة في شهر رمضان، ضرب ليلة تسع عشرة، ليلة الأربعاء وقبض ليلة الجمعة ليلة إحدى وعشرين على المعروف بين أصحابنا، وعليه عمل الشيعة اليوم، وروى الطبري وابن الأثير أنه ضرب ليلة الجمعة لأحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان، فتكون وفاته ليلة الأحد، وعمره ثلاث وستون سنة. رواه الحاكم في المستدرک عن محمد بن الحنفية أو أربع وستون أو خمس وستون سنة، منها عشر سنين أو اثنتا عشرة سنة قبل البعثة، وثلاث وعشرون مع النبي (صلى الله عليه وآله) بعد البعثة، ثلاث عشرة بمكة، وعشر بالمدينة، وثلاثون سنة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله) وقيل في سنه غير ذلك، فروى الحاكم في المستدرک عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة. وأشهر الأقوال الأول والثالث، قال ابن شهر آشوب في المناقب: قبض (عليه السلام) قتيلاً في مسجد الكوفة وقت التنوير ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضين من شهر رمضان، فبقي يومين إلى نحو الثلث من الليل وله يومئذ خمس وستون سنة في قول الصادق (عليه السلام) وقالت العامة: ثلاث وستون سنة، وروى الحاكم في المستدرک بسنده عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: قتل علي يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان سنة ٤٠، وهو يوم قتل ابن ثلاث وستين سنة أو أربع وستين، وبسنده عن أبي بكر بن أبي شيبه: قتل علي بن أبي طالب سنة ٤٠ من هجرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو ابن ثلاث وستين سنة، قتل يوم الجمعة للحادي والعشرين من شهر رمضان ومات يوم الأحد ودفن بالكوفة.

وكانت مدة خلافته خمس سنين إلا نحواً من أربعة أشهر أو ثلاثة أشهر؛ لأنه بويح لخمس بقين من ذي الحجة سنة ٣٥ كما مر.

وروى الحاكم في المستدرک عن عبد الرحمن بن أبي ليلى أن خلافته كانت خمس سنين إلا ثلاثة أشهر، ثم روى عن أبي بكر بن أبي شيبه أنه قال: ولي علي بن أبي طالب خمس سنين، وكأنه مبني على نوع من التسامح.